



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: إعلام واتصال

التخصص: سمعي بصري

العنوان: المجموعات الافتراضية وتشكيل الفضاء العام الجزائري

دراسة وصفية تحليلية - مجموعتي **1.2.3 viva l'Algérie** و **Algeria Dream** أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعه: 2019

إشراف الدكتور(ة):

- الطيب البار

إعداد الطالب (ة):

- فاطمة سبتي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. عابدي لدمية	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
د. الطيب البار	أستاذ محاضر -ب-	مشرفا ومقررا
د. قراد راضية	أستاذ محاضر -أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرافان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله حمدا كثيرا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم

سلطانه، أن منى علينا لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

وفي هذا المقام أتقدم بأرقى عبارات الشكر وعظيم التقدير والاحترام

إلى "الدكتور الطيب البار" الذي أمدنا بتوجيهاته القيمة ولم يبخل علينا بمعلوماته

التي ساهمت في إثراء هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل أعضاء اللجنة إلى الدكتورة "عابدي لدمية" والدكتورة

"قراد راضية" وإلى كل من قدم

لي يد العون من قريب أو بعيد راجين من المولى عز وجل أن يجعل ثمرة جهدي

عملا نافعا لغيرنا .

إهداء

إلى ذات الصّدر الحنون الذي كان لي ظلا باردا في هجير الحياة،

إلى صاحبة الحبل السري الذي لا زال أثره باقيا حتى الآن لأكون نورا كما أسمتني وعطاء كما ربّنتني

..... والدتي رحمها الله.

إلى من أفقد حرارة تصفيقه فرحا بإنجازي في هذه اللحظة ولا أفقد دعواته. التي أجنبي ثمارها كل

لحظة والدي رحمه الله.

إلى من أسرجوا النور في ظلمة ليلي إخوتي وأخواتي فخرا.

إلى من يكبرني مودة، رفيق حاضري ومستقبلي زوجي اعزازا.

إلى شذا زهور روضتي أولادي حبا.

إلى محبي الإعلام علما وفنا، إلى الباحثين في محرابه أساتذتي.

إلى من جمعني بهم الحياة ولو للحظات صديقاتي وزملائي.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ-ب	مقدمة
29-03	الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.
04	تمهيد.
04	أولاً: إشكالية الدراسة.
04	1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها.
06	2- فرضيات الدراسة.
07	3- أهمية الدراسة.
07	4- أسباب اختيار الموضوع.
08	5- أهداف الدراسة.
09	6- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.
10	7- الدراسات السابقة والمشابهة.
20	ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة.
20	1- نوع الدراسة ومنهجها.
21	2- ميدان الدراسة التوثيقية.
21	3- حدود الدراسة.
22	4- تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.
26	ثالثاً: البراديغم المستخدم في الدراسة: نظرية الفعل التواصلي عند "هابرماس".
26	1- الفلسفة التواصلية عند هابرماس.
27	2- العقل التواصلي عند هابرماس.
54-30	الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية.
31	تمهيد.
31	أولاً: النشأة والدلالات الأولية لمفهوم الفضاء العام.
31	1- الفضاء العمومي قراءة في ماهية المفهوم.
36	2- معايير تشكل الفضاء العمومي.

44	ثانيا: الميديا الجديدة وإحياء الفضاء العمومي الافتراضي.
44	1- مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي.
46	2- خصائص الفضاء العمومي الافتراضي.
47	ثالثا: قراءة في مرتكزات المجتمع الافتراضي.
47	1- مفهوم المجتمع الافتراضي.
51	2- خصائص المجتمع الافتراضي.
53	3- العلاقة بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي.
73-55	الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية.
56	تمهيد.
56	أولا: تفسير وتحليل البيانات والتعليق عليها.
56	1- مؤشر الاهتمام بالشأن العام.
62	2- مبدأ البرهنة.
67	3- مبدأ أخلاقيات المناقشة.
70	ثانيا: نتائج الدراسة التحليلية التوثيقية.
70	1- النتائج الجزئية للدراسة التوثيقية.
70	2- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج.
71	3- النتائج العامة للدراسة التوثيقية.
76-74	خاتمة.
81-77	قائمة المراجع والمصادر.
-	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
56	فئة الموضوعات المناقشة في مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.	01
57	فئة الموضوعات المناقشة في مجموعة Algeria Dream.	02
59	فئة الاتجاهات للمجموعة الافتراضية 1.2.3 viva l'algerie.	03
60	فئة الاتجاهات للمجموعة الافتراضية Algeria Dream.	04
62	فئة نقاشات ذات حجة مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.	05
64	فئة نقاشات تغيب فيها الحجة.	06
65	فئة تواجد الحجج: يمثل مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.	07
66	فئة طبيعة الحجج في نقاشات المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.	08
67	فئة الأحداث ذات طابع صراعي مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.	09
68	فئة الفاعلين مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.	10

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
26	أهم معايير تشكل الفضاء العمومي (قبل القياس).	01
53	العلاقة بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراض.	02

مقدمة

مقدمة

تعد الأنترنت الوافد الجديد على وسائل الاعلام والاتصال الجماهيرية كما تعد أبرز الإنجازات التي عرفتها البشرية والتي هي في حقيقة الأمر نتاج التطور التكنولوجي الكبير لهذه الوسائل التي حوتها واستحوذتها واختزلتها في شكل وسائط جديدة، ومن جهة أخرى أتاحت الأنترنت ميزة الولوج إلى المساحات الافتراضية بشكل أكثر انفتاحا، مما يسمح بإمكانية مشاركة المضامين المنشورة والآراء المطروحة من خلال التفاعل بين أطراف النقاش فأضحى اليوم الفرد هو صانع المعلومة ومنتج للمضامين والخطابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد جعل الاعلام التقليدي من الفضاء العمومي ذو طابع توجيهي يفرض منطق الأغلبية اللاوعية الغير قابل للنقاش نتيجة وقوعها تحت سيطرة المال والسلطة السياسية لهذه الوسائل، مما جعل من وسائل الاعلام تمارس تزيف الواقع وتغييب الوعي من خلال التركيز على المضامين ذات الطابع الترفيهي، الاثارة والتحريض وإعطائها حيزا أكبر من القضايا المهمة.

إن مواقع التواصل الاجتماعي "المجموعات الافتراضية" قد اعدت احياء فضاء عمومي من خلال إمكانية السماح بوجود النقاش الحر والمدعم بالحجج والأدلة المقنعة وذلك عبر التفاعل والآنية التي تتميز بها، لقد تحولت هذه المواقع إلى منصات ومنابر لحشد الجماهير وتكوين الرأي العام وبالتالي أصبح يشكل فضاء عمومي افتراضي بديل وموازي للفضاء الذي يمثله الاعلام التقليدي.

وللاقترب من هذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة أطر:

إطار منهجي حددنا فيه موضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية وتساؤلاتها، فرضياتها وأهدافها مع أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع فضلا عن تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة وكذا الإجراءات المنهجية للدراسة من براديجم المستخدم وأدوات جمع البيانات وميدان الدراسة التوثيقية والدراسات السابقة والمشابهة.

مقدمة

ثم في إطار النظري قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة عناصر أساسية، الأول معنون بالفضاء العمومي رؤية هابرماسية يندرج ضمنه ثلاث عناصر نشأة ودلالات الأولوية لمفهوم الفضاء العام، الفضاء العمومي قراءة في ماهية المفهوم، ثم معايير تشكل الفضاء العمومي، أما العنصر الثاني تحت عنوان الميديا الجديدة واحياء الفضاء العمومي الافتراضي تناولنا فيه مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي، وخصائص الفضاء الافتراضي والعنصر الثالث تحت عنوان قراءة في مرتكزات المجتمع الافتراضي وتم تقسيمه إلى ثلاثة عناصر: مفهوم المجتمع الافتراضي وخصائص المجتمع الافتراضي والعلاقة بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي.

لنهي بالإطار التطبيقي الذي يهدف إلى معرفة مساهمة المجموعات الافتراضية في تشكيل فضاء عام جزائري من خلال عرض وتحليل بيانات الدراسة التوثيقية كميًا وكيفيًا واستخلاص النتائج.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

تمهيد.

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

ثالثاً: البراديجم المستخدم في الدراسة: نظرية الفعل التواصلي عند "هابرماس".

لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما دون أن تكون قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات التي تستدعي الإجابة في حدود الموضوعية والنزاهة التي تفرضها الدراسة العملية دون أن يدرك الباحث أهميتها والهدف من دراستها، لذلك توجب على كل باحث أن يضع لبحثه فصلا تمهيديا يجعله الباب الذي يدخل من خلاله كل مطلع على هذه الدراسة إلى مضمونها النظري والتطبيقي دون لبس أو غموض في جميع ما ورد فيها بحيث سيتم التطرق إلى الإشكالية بعد تحديد أبعادها وصياغتها والوقوف إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وإزاحة الغموض حول المفاهيم الرئيسية للدراسة في هذا الفصل.

أولاً: إشكالية الدراسة

1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها:

تعرف تكنولوجيا الاتصال والإعلام تطورا هائلا ومتسارعا منذ بداية القرن الواحد والعشرين حيث شهدت دمجا بين وسائل الاتصال التقليدية وتقنيات المعلومات مما صنع ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال التفاعلي والاتصال المتعدد الوسائط، حيث جاءت وسائل الاتصال الجديدة لتحل سيطرة مركزية وسائل الإعلام التقليدية المركزية واصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة الأمر الذي غير مفهوم المكان والزمان واختصر المسافات وفتح الفضاء للتواصل والتفاعل بين أفرادها في فضاء افتراضي معبرين عن أنفسهم واهتماماتهم وثقافتهم وكذا تقديم خدمات وعرض محتويات مع إمكانية التعليق الحر على المضامين المشتركة، هذه الفضاءات الافتراضية احتضنت أشكالاً من المداولة والنقاش ذو العلاقة الوطيدة بالشأن العام.

إن مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي ساهم في كسر الحواجز التقليدية للفضاء العمومي التقليدي الذي شكلته وسائل الإعلام التقليدية وبقي حكرا على النخب لفترات طويلة حيث ارتبط بداية بروز

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

الفضاء الافتراضي بالتوسع في استخدام الإعلام الإلكتروني من جهة والاستخدام التدريجي للفايسبوك واليوتيوب "مواقع التواصل الاجتماعي" بشكل أساسي من جهة أخرى مستغلين في ذلك حالة الكبت الإعلامي الذي يعيشه الفرد الجزائري*

فإن هذا الفضاء العام يستدعي مجموعة مبادئ ومعايير لتسيير وإدارة هذا التداول، فالفعل التواصلية يستند على مبدأ أخلاقيات الحوار والبرهنة وتقديم الحجج الصالحة في ضوء الحرية والمواطنة الحقّة وذلك لبلوغ المصلحة وإمكانية المداولة في الحياة العامة، ومما لا شك فيه أن للشبكات الاجتماعية دورا فعّالا في تطوير أو تشطي بنية هذا الفضاء وإذا تم تمثيله وبلورته فإن المجتمع يختبر فيه قدراته على الحوار والجدل والبناء والتمعن في مشاكله ويصوغ حلولاً تجد طريقها إلى إشهارها في الميديا الجديدة من أجل تشكيل رأي عام قادر على التغيير.

فبتكنولوجيا الاتصال الحديثة مع تعدد وظائفها ساهمت في وجود فضاء اجتماعي جديد يفتح الفضاء لبروز الآراء والأفكار سواء من أجل الظهور أو من أجل النقاش وهو ما اعتبره الباحثون فضاء عموميا افتراضيا الذي يشكل دعامة مهمة لتأسيس نظرة جديدة للتعامل البشري مع المجتمع والسياسة محاولة أن تحاكي مسرحية الحوار السياسي في المجتمع، فالاتصال الافتراضي يتيح عبر الشبكات الاجتماعية تكوين عدد لا متناه من المجموعات تصنف حسب أهداف و طبيعة التبادل بين عناصرها كما تعيد تشكيل هالة بين الرأي الافتراضي والرأي العام الذي نشأ جراء الفضاء العمومي الافتراضي ويخضع لمثالية هابرماس، ومع تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية في المشاركة في الفضاء العام في المجتمع على نطاق تمكين المواطنين من تشكيل آرائهم.

دعمت الميديا الجديدة فكرة ساحات النقاش حول الفضاء العام المشترك حيث منح إمكانية التفاعل حول القضايا التي يهتمون بها وبذلك شكل الفضاء العمومي رؤية جديدة لمفهوم الحوار والتواصل والديمقراطية

* الكبت الإعلامي على حد تعبير الهواري حمزة في دراسته تواصل الاجتماعي والفضاء العمومي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

وأعاد صياغة بنية العلاقات. ولهذا يقضي أداء الفضاء العمومي بشقيه التقليدي والافتراضي اتصال وتواصل وتفاعل وهو يتوافق الى حد ما مع الاتصال والتفاعل الافتراضيين عبر تطبيقات الميديا الجديدة والمجموعات الافتراضية حيث يتداخل الفضاء العام الملموس مع الفضاء الافتراضي.

وبناء على ذلك تسعى هذه الإشكالية إلى قراءة وصفية تحليلية من منظور هابرماسي حول علاقة المجموعات الافتراضية عينة الدراسة بإمكانية تشكيل فضاء عمومي جزائري يتحقق من خلال معايير تشكله، ومنه طرحنا السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى إسهام نقاشات المجموعات الافتراضية عينة الدراسة في تشكيل فضاء عام جزائري؟

- تحديد تساؤلات الدراسة:

من أجل فك الغموض واللبس المتواجد في التساؤل الجوهرى تم طرح مجموعة من الاسئلة الفرعية للإجابة عن مشكلة الدراسة كانت كالتالي:

- ماهي الموضوعات التي تمت مناقشتها من قبل مجموعتي **1,2,3 viva l'Algérie** و **Algeria Dream**؟

- ماهي اتجاهات مضامين النقاشات في المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة؟

- ما طبيعة الحجج المقدمة لبرهنة النقاش العام في المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة؟

- من هم الفاعلون في حيز النقاشات العامة التي تديرها المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة؟

- كيف تتبين درجة صلاحية الحجج المقدمة في المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة:

يعد الفرض تعميما مبدئيا تظل صحته وصلاحيته موضع اختبار، فما الفرض إذا إلا عبارة تخمينية

عن العلاقة التي تربط بين متغيرين أو أكثر ويجب أن يتضمن الفرض إمكانية الاختبار العلمي والعملية¹.

ويعرفها "موريس أنجرس" بأنها تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، كما هي وسيلة للتحقق الأمبريقي أي مدى

مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع².

وفي دراستنا تم محاولة اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: هيمنة الحجج ذات الطابع الانفعالي في المجموعة الافتراضية **1,2,3 viva l'Algérie**

مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream**.

¹ - محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002)، ص 53.

² - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، (دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006)، ص 151.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

الفرضية الثانية: تحتل الاختلافات وإبراز الصراعات سلم الأولويات في المجموعة الافتراضية **viva 1,2,3**

L'Algérie في الأحداث ذات الطابع الصراعي مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream**.

الفرضية الثالثة: ضعف النقاشات ذات الحجة في المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** في تواجد الحجج

مقارنة بالمجموعة الافتراضية **viva l'Algérie 1,2,3**.

3- أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع نفسه ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

أ- **الأهمية العلمية:** تكمن في حداثة الموضوع المتعلق بإعادة إحياء فكرة الفضاء العمومي الذي يخضع لمثالية هابرماس من خلال خدمات الأنترنت والتي يجسدها الفيسبوك في قدرته على أحداث التفاعل والمشاركة داخل فضاء افتراضي.

- محاولة تشكيل تصور إمكانية إنشاء فضاء عمومي جزائري.

ب- الأهمية العملية:

- تظهر الفضاء العمومي والاتصال الافتراضي في الميديا الجديدة من خلال المجموعات الافتراضية ومعرفة مبدأ الفلسفة التواصلية الحوارية في الفضاء العمومي لتحديد طبيعة النقاشات والحوارات المتداولة عبر عينة من المجموعات الافتراضية "عينة الدراسة" والإمكانات التي تتيحها لبناء فضاء عمومي قد عجزت عن تحقيقه وسائل الإعلام التقليدية.

4- أسباب اختيار الموضوع:

إن تحديدنا لزوايا الدراسة كان بناء على دوافع وأسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

4-1 الأسباب الذاتية:

- دافع ذاتي ورغبة شخصية في دراسة التفاعل الافتراضي لدى مستخدمي الفيسبوك وتشكيل فضاء عام جزائري.

- الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالإعلام الجديد والويب 2.0.

4-2 الأسباب الموضوعية:

- جدية وحداثة الموضوع، نظرا لحداثة الظاهرة الفايبروبوكية.

- إحياء فكرة الفضاء العمومي الذي تجسده مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة.

5- أهداف الدراسة:

كل دراسة تبدأ عند هدف محدد وتنتهي عنده وتسعى الدراسة الحالية إلى معرفة إسهام نقاشات المجموعتين الافتراضيتين في تشكيل فضاء عمومي عام جزائري وذلك من خلال:

- التعرف على الموضوعات التي تمت مناقشتها واتجاهاتها في المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.

- التعرف على الفاعلين في حيز النقاشات العامة التي تديرها مجموعتي **1,2,3 viva L'Algérie**

و **Algeria Dream**.

- الكشف عن طبيعة الحجج المقدمة لبرهنة النقاش العام في مجموعة **1,2,3 viva L'Algérie** ومقارنتها

بمجموعة **Algeria Dream**.

- تواجد الحجج من عدمها في المناقشات الواردة في مجموعتي **1,2,3 viva L'Algérie** و **Algeria**

.Dream

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- اهتمام المجموعة الافتراضية **1,2,3 viva L'Algérie** باختلافات وإبراز الصراعات في المناقشات

المتداولة مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream**.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- المجموعات الافتراضية: إجرائيا:

هي تلك التي تنتظم في مواقع الشبكات الاجتماعية على الأنترنت ويحدد الانتماء والانتساب إليها اختيار تلقائي لعناصرها من أجل أهداف ومصالح مشتركة عبر التواصل وتبادل المعلومات والآراء حول قضايا الشأن العام بناء على أسس الحجاج العقلي والنقاش الحر.

وقد مثلت المجموعتين **1,2,3 viva l'Algérie** و **Algeria Dream** مجالا للتبادل والحوار والتنوع على مستوى طرح المواضيع التي تخص الشأن العام الجزائري والتي تشمل أبرز النقاشات في الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية في الجزائر تضم المجموعة الأولى **1,2,3 viva l'Algérie**، 1.344.820 عضو بتاريخ 2011 وهذا حسب ما تعلنه عنوانها الإلكتروني:

<https://www.facebook.com/123vival'algérie>.

كما تضم المجموعة الثانية **Algeria Dream**، 1.813.121 وهذا حسب ما تعلنه عنوانها

الإلكتروني: <https://www.facebook.com/DzirouF7el/>

ب- الفضاء العمومي: إجرائيا:

هو حيز من حياتنا الاجتماعية، وفي دراستنا هي تلك المنصات التي يقوم الأعضاء بتناول ما يفضلونه ويصلون به لقرارات بشكل جماعي وتكون المشاركة فيه مفتوحة لا تضع حدود أو معايير للأشخاص، يقدم صورة عن المجتمع وهو فضاء إشهار الآراء والأفكار حيث تتمثل الجماعة فيه نفسها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

ج- الفضاء العمومي الافتراضي: تقصد بالفضاء العمومي الافتراضي في هذه الدراسة هو تلك المساحات التي تحتضن فضاءات جديدة من التفاعل عبر الميديا الجديدة للتعبير والتعرف عن الآراء المختلفة لضمان التبادل الحر للأفكار والمعلومات باستخدام حجج مقنعة وذلك عن طريق اللغة، الشعارات الشعبية أو الأيقونات الفايبيوكية.

الفضاء العام: عبارة عن ترميز وانعكاس للمحيط العام الذي يتحدث عنه هابرماس وهذا يقود إلى الأماكن الافتراضية كالإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات الافتراضية.*

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

* الدراسة الأولى:

مذكرة ماجستير تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي للباحث هوارى حمزة بجامعة الجزائر 3 سنة 2014، وطرح الباحث في دراسته للمجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفيسبوك وتناولها قضية الفساد في السوناطراك.

تهدف الدراسة لمعرفة مدى حضور المصلحة العامة والاهتمام بالشؤون السياسية والاجتماعية في فضاءات النقاش والحوار الافتراضي، وكذا معرفة معايير النقاش لدى المتحاورين الجزائريين، والكشف عن اتجاهاتهم حيال قضية الفساد في السوناطراك.

اعتمد الباحث على منهج التاريخي لدراسة بعض لحظات الدراسة وكذا منهج تحليل المضمون.

أما أدوات الدراسة فقد اعتمد على تحليل المضمون كأداة رئيسية واستعانة بالملاحظة والمقابلة كأداتين

فرعيتين:

* اعتمدنا على تقديم التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة، أما التعريف اللغوي والاصطلاحي سيدرج في الفصل الثاني.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

العينة كانت على صفحة "راديو طرطور" نموذجاً

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- نفور النخبة عن النقاشات العامة وانغلاقها في مجموعة خاصة ساهم تدني مستوى النقاش وزاد من سطحيته وابتذاله.

- ساهم الفيسبوك في تقنين المجتمع الجزائري إلى جماعات افتراضية متصارعة ومتعلقة على نفسها تتصارع فيما بينها، تساهم في عملية عزل الجماعات عن بعضها البعض بدل التأسيس لفضاء عمومي مبني على النقاش العقلاني والديمقراطي

- تفتقد النقاشات حول الشأن العام في الفضاء الافتراضي الجزائري لأخلاقيات ومعايير النقاش الرصين حيث تناول مستخدمي مواقع التواصل مع قضية الفساد في السونطراك، من خلال استعمال عبارات بعيدة عن القيم وأخلاق المجتمع.

- تعقيب على الدراسة:

تطرقت الدراسة إلى المجتمعات الافتراضية الجزائرية وكيفية تعاملها مع الفضاء العمومي الافتراضي من موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك حول قضية الفساد في السونطراك، بينما تهدف دراستنا إلى مدى مساهمة المجموعات الافتراضية في تشكيل فضاء عام جزائري.

* الدراسة الثانية:

دراسة يحي اليحيوي تحت عنوان الشبكات الاجتماعية والفضاء العام مظاهر التحكم والديموقراطية

أجريت هذه الدراسة في المغرب سنة 2015 في تجربة فيفري 2011 لانتفاضة الربيع العربي المغربي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الشبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على حركية الفضاء العام وكذا دورها في التأسيس للنقاش الدائر، وإلى أي مدى ساهمت في إفراز رأي عام. اعتمدت الدراسة على استبيان كأداة لجمع البيانات من خلال استخدام المنهج المسحي.

توصلت الدراسة إلى أن:

- الشبكات نقلت جزءا من الصراع مع السلطة إلى الفضاء الافتراضي موسعة في ذلك نطاق الفضاء العام التقليدي.

- السلطة لم تهون دور هذه المواقع بدليل أنها كانت تقوم بتتبع حركة مناهضيها ومواكبته بنجاح، من باب جس النبض أولا ثم تحديد الفاعلين فيها ثانيا، ثم الرد ثالثا باستهداف هذه المواقع على الشبكات بهذه الوسيلة التقنية أو تلك.

- توصل الباحث أن هذه الشبكات لم تخلق مجالا افتراضيا جديد بقدر ما عمدت على شد عضد الفضاء العام القائم، فهو ليس فضاء موازيا كما تحدث عنه هابرماس بقدر ما هو امتداد وتوسيع له، وليس بناء جديدا.

- تعقيب على الدراسة:

استفدنا من الدراسة لوجود فضاء افتراضي امتدادا للفضاء العام الواقعي بمفهومه الهابرماسي.

* الدراسة الثالثة:

مذكرة ماجستير تحت عنوان رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر للباحثة رباب بن عياش في جامعة الجزائر 03 سنة 2015، تهدف الدراسة إلى الكشف عن الخطابات التعبيرية في الفضاء الافتراضي الجزائري عبر الجماعات الافتراضية وكذا أساليب الرمزية للتعبير عن الواقع ضمن هذا الفضاء.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على منهج تحليل المحتوى السيميولوجي من خلال الاعتماد على مقارنة رولان بارت كونما تعتمد على الدراسة الشكلية والألسنية، وكذا مقارنة لتيزفيتان تودوروف لاستجلاء الأبعاد الرمزية والمعاني.

أدوات الدراسة فتنمّل في القراءة والتحليل والتأويل والنقد.

مجتمع البحث في المدونات وشبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك خاصة تلك التي لها علاقة بالحملة الانتخابية قبل وبعد الانتخابات خلال الفترة الممتدة من 2014/01/01 إلى 2014/05/30، أما العينة كانت 6 مقالات من 40 مدونة و 44 تغريدة مقسمة بين مدونة يحي اوهيبة وصفحة كريم سعدي على الفايسبوك و 30 صورة موزعة بين المدونات والفايسبوك. في البداية تم الاعتماد على الأسلوب القصدي، بعد ضبطها تم الاعتماد على عينة عشوائية طبقية وكانت مفرداتها 6 صور، مقالة 1 و 10 تغريدات، وقد خلصت الدراسة إلى أن:

الفضاء الافتراضي المتمثل في المدونات والفايسبوك يمثل فضاء عمومي افتراضي جزائري تتجلى فيه الآراء والأفكار واغورا جديدة يتم فيها إشهار الآراء وان الأساليب التي استخدمتها الدراسة تنوعت بين النص الذي افرز إشكالا تعبيرية مثل التغريدات والمقالات والصور بين الفوتوغرافية وكاريكاتورية والمركبة غالبا ويتم شحنها بدلالات رمزية جديدة تتناسب مع وضع الانتخابات.

- تعقيب على الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهج التحليل السيميولوجي كأداة تحليل بينما درستنا اعتمدت على أداة تحليل المحتوى.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

* دراسة الرابعة: مفيدة العباسي والمعنونة بـ:

الفضاء العمومي والاتصال الافتراضي - مقارنة هابرماسية - لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لسنة 2010/2009، بجامعة متّوبة -معهد الصحافة وعلوم الإخبار بالجمهورية التونسية.

تطّرت الباحثة إلى أطروحات الاتصال كعلم وممارسة ونموذجاً تواصلياً تتحقّق فيه كل القيم الإنسانية الداعية إلى عقلنة وتطوير نظم المجتمع ومؤسساته وذلك عن طريق رؤية (هابرماسية)، ومن خلال ذلك صاغت الباحثة السؤال الإشكالي التالي:

- إلى أي مدى يمكن أن يتحقّق بناء فضاء عمومي تونسي عبر التفاعلات والنقاشات التي تتم في المجموعات الافتراضية؟

وبخصوص فرضيات البحث صاغت الباحثة كما يلي:

- الفرضية الأولى:

تتسم النقاشات بين عناصر المجموعات الافتراضية بالعقلانية وتهيكّلها قيم الحرية والقبول بالآخر والالتزام بالصالح العام.

- الفرضية الثانية:

تُسهّم صعوبة السياقات المنتجة للفضاء العمومي في تعنّز تشكّله عبر الاتصال الافتراضي، أي أن الاتصال الافتراضي بالنظر إلى متغيرات عدّة تتعلق بالمناخ السياسي وثقافة المتحاورين وتنشئتهم وهيمنة قيم الانغلاق، لا يعمل وفق نموذج التواصل المنفتح المؤسّس للفضاء العمومي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- الاستفادة من الدراسة:

استفادة دراستنا من هذه الدراسة السابقة بشكل عميق في معرفة:

- كيفية تحليل محتوى النقاشات في المجموعتين عينة الدراسة.

- الإطار النظري ورسم حدود البحث في الفضاء العمومي.

* دراسة الخامسة: فريدة صغير عباس المعنونة بـ:

تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية

-دراسة تحليلية اثنوغرافية- المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات العدد الرابع، أكتوبر 2018، جامعة جيجل.

تطرقَت الباحثة إلى إبراز تجليات الفضاء العمومي الافتراضي لمفهوم مركزي في فضاء الدراسات

الإعلامية في السنوات الأخيرة وركيزة من ركائز المجتمعات الديمقراطية، قامت الباحثة بدراسة تجلي حضور

الفضاء العمومي الافتراضي من خلال صفحة **Elcherouk TV** و صفحة "التلفزيون العربي".

ومن خلال ذلك صاغت الإشكالية التالية:

- كيف يتجسد الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل عبر المجموعات الافتراضية انطلاقاً من تصور

هايرماسي؟

كما حددت تساؤلات فرعية أهمها:

- ما هي تجليات (خصائص) الفضاء العمومي الافتراضي؟

- كيف يتمظهر الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل عبر المجموعات الافتراضية (عينة البحث)؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

كما وضعت الباحثة مجموعة من الأهداف تمثلت في:

- إبراز تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية عينة الدراسة.

- تحري إمكانية إسقاط نظرية أخلاقيات التواصل والنقاش عند هابرماس بشقيها على التطبيقات التواصلية الرقمية الحديثة والفايسبوك منها تحديدا.

- تحليل المحتوى التواصلية بين المتحاورين.

- معرفة تباين القيم والدوافع واتجاهات الرأي التي تتم خلال النقاشات بين المستخدمين المتفاعلين وفق مبادئ الفضاء العمومي.

- التعرف على الآليات التي تنظم النقاش في التفاعل الافتراضي وفق نظم وآليات الحوار والنقاش التي صاغها الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس.

منهج البحث والعينة:

اعتمدت الباحثة على منهج المسح والمنهج الاتنوغرافي على الخط بكونه يسمح بالدخول في عوامل الميديا الاجتماعية.

كما اعتمدت على العينة القصدية تتمثل في: صفحة **ELcherouk TV** وصفحة "التلفزيون العربي".

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

النتائج العامة للدراسة:

الإقبال المتعاظم على منتديات الحوار وشبكة الفايسبوك وهذا إن دل وإنما يعتبر مؤشر على رغبة الجزائريين في تملك فضاء عمومي يمكنهم من التعبير والنقد وإبداء الرأي وبلورة تفاعل وتواصل افتراضي مكمل للتفاعل الاجتماعي عبر الواقع.

- الاتصال الافتراضي مكن من كشف اتجاهات رأي المتحاورين وآليات تفكيرهم ومكان العلات في نشاطهم الاتصالي.

- الرغبة في الظهور والبروز وطلب الاعتراف.

- فعل المراكمة.

- إن النقاشات العامة باعتبارها مجالاً لإعمال العقل وتداول القضايا التي تهم المواطنين، لم تشكل بعدا تقليديا مترسقا عند التونسيين.

- يبقى العنصر الفاعل في تشكيل الفضاء العمومي هو ذلك المثقف الذي كان يؤدي دورا طلائعيا جعله يتزعم حركة التحرر عبر النقابات والأحزاب والفضاء العمومي.

نقد وتقييم:

ما تم ملاحظته على هذه الدراسة:

- اعتمدت الباحثة على المزوجة بين مقارنتي يورغن هابرماس القائمة على النقاش والحجاج العقلاني ومقارنة الفضاء العمومي الهامشي للباحثة الأمريكية "نانسي فريزر" وهو ما تم اعتماده من خلال التحليل، حيث لاحظنا غياب الوحدة من خلال التكرار تباين في التعاليق.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- تعاليق مبنية على الحجة: اختصرت الحجج في التعاليق الدينية.

- قلة ورود المفاهيم الإجرائية لما تم قياسه كمياً مثلاً: مفهوم (حرية التعبير) في مؤشر اهتمام المجموعات الافتراضية بالشأن العام.

- ذكرت الباحثة في توصيف المناهج المستخدمة في الدراسة (منهج تحليل المضمون) على الرغم من أنه أداة ضمن المناهج الوصفية أو المسحية، وإذا اعتبرته منهج فما هي أدواته.

- الاستفادة من الدراسة:

موضوعنا محل الدراسة استفاد من هذه الدراسة في الكم النظري كمضمون يتقاطع مع الإطار النظري لدراستنا.

* الدراسة السادسة:

دراسة الطيب البار الموسومة ب: البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات العربية وتشكيل الفضاء العمومي الجزائري، مذكرة دكتوراه جامعة باجي مختار، عنابة، 2017.

تناولت هذه الدراسة إشكالية العلاقة بين البرامج الحوارية السياسية على شاشات الفضائيات العربية وتحديد الفضائيات الجزائرية الخاصة والفضاء العمومي الجزائري وتحديد جمهور المدينة الذي يؤثر على عدة انتماءات ومرجعيات فكرية وثقافية والسياسية، مما يستفز ويهيئ بيئة المبادلات الكلامية بين المواطنين/المشاهدين والتي تنطرق لمحتوى قضايا البرامج الحوارية السياسية بعد عملية التعرض لها، وعليه تلخصت إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

إلى أي مدى تساهم البرامج الحوارية السياسية على شاشات الفضائيات الجزائرية الخاصة عينة الدراسة

في تفعيل الحياة العامة وفي تشكيل فضاء عمومي جزائري؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تطرق إلى فرضيات الدراسة التوثيقية والميدانية مع ذكر منهج الدراسة التي تنتمي إليه بين المنهج المسحي الوصفي والمسحي التحليلي كما اعتمدت على أداة تحليل المحتوى وأداة استمارة الاستبيان والملاحظة دون المشاركة في جمع البيانات.

أما بالنسبة لأهم النتائج ذكرت كما يلي:

- تعطي قناة "الشروق NEWS الإخبارية" في برنامجها "هنا الجزائر" لأجندة موضوعات الخطاب السياسي وصراعات السلطة وموضوعات الشؤون الأمنية وهي توحى بأن القائم بالاتصال يعطي اهتماما لمسائل عامة وعرضها للنقاش مقارنة بنسائل عامة أخرى.

- سلم ترتيب الأطر المرجعية المستخدمة في البرنامجين عينة الدراسة يكشف إلى اتفاق أجندة الفضائيتين في مسألة الصراع السابق والحالي حول تسيير الشؤون العامة في الجزائر، بينما يظهر التباين في أجندة البرنامجين في الأطر المرجعية القانونية والأطر المرجعية التاريخية.

- احتل مستوى الاهتمام "المتوسط" أكثر من نصف جمهور المشاهدين/العينة والذي يرتاد الأماكن العامة عينة الدراسة، وقد شغل مستوى الاهتمام "المرتفع" ربع الجمهور عينة الدراسة، وهي نسبة قليلة تترجم قلة الاهتمام بالشأن العام الجزائري.

الاستفادة من الدراسة:

- استفادت دراستنا من هذه الدراسة الجادة والممتازة بشكل عميق في معرفة معايير ومؤشرات تشكل الفضاء العمومي بالمعنى الهابرماسي حتى يتمكن من قياسها.

- كيفية تحليل محتوى النقاشات التي تظهر في المجموعات الافتراضية عينة الدراسة.

1- نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسة الوصفية باعتبارها الأكثر ملائمة لدراستنا من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة كون أن الدراسة الوصفية تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظاهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها تحديداً كميًا وكما من خلال الاهتمام بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها¹.

وعليه تستعين دراستنا:

- **بالمنهج الوصفي:** هو المنهج الذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات عن الظواهر والتحليل لهذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره.

وتعرف أيضاً بأنها تلك الدراسات التي تدرس حالة الأفراد والظواهر والممارسات والاتجاهات والميول وتصفها وصفاً دقيقاً من أجل الوصول إلى تحسين الظروف والعمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية².

يتم الاعتماد على هذا المنهج في دراستنا في وصف وتحليل الموضوعات التي تم مناقشتها واتجاهاتها والفاعلين في حيز النقاشات التي تديرها المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة وتحليلها كميًا وكيفيًا للخروج بنتائج عامة.

- **بالمنهج المقارن:** وسيستخدم عندما يلجأ الباحث إلى الموازنة أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهرياً أو أكثر وتحدثان في السياق الطبيعي³.

¹ - عليان ربحي: مصطفى غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي**، (دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000)، ص 43.

² - محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، (عالم الكتب، القاهرة، 2004)، ص 59.

³ - محمد منير حجاب: **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، ط 1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002)،

ص ص 31-32.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

وفي دراستنا يهدف إلى مقارنة نتائج قياس فئات التحليل المتحصل عليها من المجموعتين الافتراضيتين

عينة البحث وإمكانية تشكيل فضاء عام جزائري.

2- ميدان الدراسة التوثيقية:

يتجه موضوع دراستنا إلى دراسة توثيقية تحليلية وتم اختيارنا إلى المجموعات الافتراضية التي تقوم

على التواصل بين عناصرها وتبادل المعلومات والأفكار والتفاعل حولها بالنقاشات حيث تم اختيار مجموعتين

افتراضيتين من مواقع الشبكات الاجتماعية فايسبوك وهي:

- **1,2,3 viva l'Algérie** على الرابط:

<https://www.facebook.com/123vival'algérie>.

- **Algeria Dream** على الرابط: <https://www.facebook.com/DzirouF7el/>

- وقد استند هذا الاختيار إلى المعايير التالية:

✓ ارتفاع عدد أعضاء هذه المجموعتين:

المجموعة الأولى: **1,2,3 viva l'Algeria**، عدد المنخرطين 1.344.820

المجموعة الثانية: **Algeria Dream**، عدد المنخرطين 1.813.121

✓ نسبة عالية من المشاركة تمثلت في كثافة النشاط الاتصالي.

✓ معيار التنوع في مستوى الأهداف التي حدّتها كل مجموعة لنفسها.

3- حدود الدراسة:

وقد مثلت هذه المجموعتين عينة الدراسة مجالا للتبادل والحوار والتنوع على مستوى طرح المواضيع،

وقد اخترنا أبرز النقاشات التي تخللت هذه المجموعتين في الفترة الزمنية التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

المجموعة الأولى: 1,2,3 viva l'Algérie: من 15 فيفري 2019 إلى 28 فيفري 2019

المجموعة الثانية: Algeria Dream: من 19 ماي 2019 إلى 02 جوان 2019.

4- تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات:

اخترنا تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات باعتبارها الأكثر تلاؤماً مع إشكالية البحث وفرضياته وأهدافه، ذلك أن من مزايا تحليل المضمون الكمي إتاحة المقارنة.

من بين تعريفات تحليل المضمون كان التعريف المؤسس الذي وضعه "برنارد برلسون" عام 1952 يركز اهتمامه على جانبي "المحتوى الظاهر للاتصال" وعلى التحليل الكمي حيث يقول في تعريفه "إنها تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للاتصالات بهدف تفسيرها"، وتستخلص مادلان قرافيتز من هذا التعريف أن أبرز خصائص تحليل المضمون هي:

- ✓ التحليل الموضوعي: بمعنى أن التحليل يجب أن يتم وفق قواعد واضحة ودقيقة.
- ✓ التحليل المنهجي: أي أن كل المحتوى المراد تحليله يجب أن يندرج ضمن الأصناف المحددة حسب الأهداف المرسومة للبحث.
- ✓ التحليل الكمي: أي أن الأمر يتعلق بإحصاء العناصر ذات الدلالة واحتساب تواترها¹.

¹ -شوقي العلوي: الاتصال السياسي بواسطة الأنترنت أي نموذج للعلاقة بين "البات والمتلقي" الواب الحزبي التونسي، (أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منوبة)، ص ص 17-18.

يقصد بفئات التحليل في دراستنا مجمل التصنيفات التي أعدناها طبقاً لنوعية المادة المحللة وهدف التحليل، لكي تستخدم لوصف هذا المحتوى وتصنيفه بأعلى نسبة من الموضوعية والتحول، تم استخدام الفئات التالية في موضوعنا محل التحليل:

4-1-1 مبدأ الاهتمام بالشأن العام:

أ- فئة الموضوعات:

وتستهدف للإجابة على السؤال على ما يدور موضوع المحتوى؟ وتفيد في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى¹.

ويمكن تقيمتها كالتالي:

-مجموعة **1,2,3 viva l'Algérie** وتندرج تحتها فئات رئيسية باستخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة.

-مجموعة **Algeria Dream** تندرج تحتها فئات رئيسية باستخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة.

ب- فئة الاتجاهات:

ويقصد بها في دراستنا عن مدى استخدام عبارات تعاطفية أو عبارات عدائية (ضد)، أو عبارات محايدة.

¹ -محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979)، ص ص 120-121.

أ- فئة تواجد الحجج:

ويقصد به في موضوع دراستنا مدى استخدام الحجة أثناء النقاشات وتقيدها هذه الفئة في تقصي مبدأ البرهنة كمعيار يستدعي الفضاء العام وهي:

- نقاشات ذات حجة: استناد على أسلوب الحجة في نقاشهم لتوضيح الأفكار والآراء والدفاع عنها، وعليه يقوم هذا النوع من النقاشات في بناء حججه على:

استعمال التعريفات، استدعاء الأمثلة، توظيف الوصف، مقارنة الآراء وموازنتها، اقتراح الأفكار البديلة.

- نقاشات تغيب فيها الحجة: وهي ردود الأفعال الكلامية والسطحية أو الخروج عن موضوع النقاش، وهي توفر التفاعل لكن لا توفر فعلا تواصليا بالمفهوم "الهابرماسي" وغياب اعتماد الحجج يلغي نظام الفعل التواصلي.

ب- فئة طبيعة الحجج: ويقصد بها في موضوع دراستنا تحديد طبيعة الحجج المقدّمة في النقاشات من قبل أعضاء المجموعتين عينة الدراسة في قضية من قضايا الشأن العام الجزائري ومن ثم تبين درجة صلاحيتها ودورها في بناء النقاش العقلاني وهي:

- حجة ذات محتوى موضوعي: مضمون الموضوعية والقبول بالآخر.

- حجة ذات محتوى ديني: اعتماد لسند النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية أو لسير الصحابة.

- حجة ذات طابع انفعالي: أي الانفعالات، القذف والسب، الشتائم أو أشكال الكلام في ال"مع" أو ال"ضد"

- فئة الأحداث ذات طابع صراعي: التركيز على الاختلافات وإبراز الصراعات في النقاشات

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- ربط إنجازات في الحياة العامة بزعماء سياسيين.

ج- فئة الفاعلين: تستخدم فئة الفاعلين في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في النقاشات على أنها قامت بدورها في تنفيذ أعمال معينة وتمثل في: شخصيات سلطوية، إعلاميون، شهود عيان، شخصيات دينية.

2-4 وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي الشيء الذي نقوم حقيقة باحتسابه وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون وأكثر أهمية وتقسيم المضمون إلى وحدات أو فئات أو عناصر معينة يساعد على دراسة كل عنصر أو فئة وحساب لتكرار الخاص بها لإثبات نسبة حضور هذه الفكرة أو هذه الكلمة أو المعنى.¹

أ- وحدة الموضوع: ويقصد بها الفكرة التي يدور حولها الموضوع الواحد.

ب- وحدة الجملة: ونأخذ شكل متكامل لإعطاء معنى معين "وحدة الجملة في سياق الفكرة"

ج- وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدة، وهي مرادف للرمز أو المصطلح للكشف عن بعض المفاهيم مثل: الحرية، العدالة، الشعب،

د- وحدة الشخصية في سياق الفكرة: وهي ما ظهرت في التعليقات المكتوبة "الفاعلين".

¹ -عاطف عدلي العبد: بحوث الإعلام والرأي العام، ط 4، (تصميمها وتنفيذها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007)، ص 48.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

جدول رقم 01: أهم معايير تشكل الفضاء العمومي (قبل القياس)

مبدأ الحرية	مبدأ أخلاقيات المناقشة	مبدأ البرهنة	مبدأ الاهتمام بالشأن العام
- التدخل في الشأن العام. - فئة موضوع الأحداث.	- فئة الأحداث ذات الطابع الصراعي. - فئة الفاعلين.	- فئة تواجد الحجج. - فئة طبيعة الحجج.	- فئة الموضوعات. - فئة الاتجاهات.

من إنجاز الباحثة

ثالثا: البراديفيم المستخدم في الدراسة: نظرية الفعل التواصلي عند "هايرماس":

كلمة التواصل التي تجري على ألسنة الكثيرين في الأحاديث والخطابات الشفهية، وترد كثيرا في الكتابات والمؤلفات النظرية بأنماطها المختلفة الفكرية والفلسفية، الدينية والاجتماعية لكونها من الكلمات المجندة في دلالاتها اللغوية واللسانية الثقافية والأخلاقية ويتعلق ويتفاضل بها شريحة من الناس لمزاياها العديدة، هذه الكلمة السهلة والبسيطة صنع منها وارث مدرسة فرانكفورت النقدية المفكر الألماني المعاصر يورغن هايرماس فلسفة أصبحت فيما بعد واحدة من أكثر الفلسفات شهرة في ساحة الفكر الأوروبي الحديث.

1- الفلسفة التواصلية عند هايرماس:

يعلن مشروع الفضاء (الفضاء) العمومي * " الذي وضعه هايرماس عن معايير تحدد قبليا وسياقيا أداء الاتصال، فعبر هذا الاتصال يتم إنتاج الرأي العام والإدارة الجماعية في تحقيق الديمقراطية والانعقاد الاجتماعي تتخذ المجموعة لتحقيق فعل مشترك عبر التداولات العقلانية والحرّة، من المعايير للتواصل والنقاش تقطع مع البعد الأخلاقي الذي تستند إليه فلسفة كانط، فقد جعل كانط مفهوم العقل بما فيه استخداماته الاتصالية في إطار ميتافيزيقي أخلاقي يتراوح ويتمازج بين أنساق نقدية للعقل الخالص ثم العقل العملي وأخيرا العقل كملكة للحكم، وتمكن النظرية النقدية التواصلية عند هايرماس من وضع كل المخزون الفكري والآراء التي تتضمنها

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

لغة الأفراد من إرث ثقافي وقيمي ينتجونه أثناء تخاطبهم من مساءلة العملية الاتصالية إلى اختبارها وفق المقاييس العقلانية وآليات النقد وإعادة صياغتها وإنتاجها ضمن منطق برهاني وحجائي يخضع لأخلاقيات تواصلية جديدة قوامها العقل والكونية¹.

استبدل هابرماس مفهوم الذاتية الفردية الذي قامت عليه فلسفة الحداثة بمفهوم "العقلية التواصلية" والتي من خلالها وضع آليات جديدة للفكر الديمقراطي الذي يركز على مفهوم الفضاء العمومي حيث النقاش الحر والحجاج المعقلن، لقد فتح هابرماس من خلال مفهوم العقلنة التواصلية والفضاء العمومي كأحد مستلزماته آفاق جديدة للحداثة، يرى فيها مشروعاً لم يكتمل بعد، وقد أقام هابرماس فلسفته في التواصل، على قراءة نقدية للمجتمعات الحديثة التي اكتسحتها خروقات في بنيتها الفكرية السياسية فدعا إلى فلسفة تقوم على الاتصال بديلاً لهذه الوضعية "لقد غدا التواصل الصوت الوحيد القادر على توحيد عالم فقد مرجعيته، لتتواصل ولتتواصل بالأدوات والتقنيات التي تضعف التواصل نفسه"².

2. العقل التواصلية عند هابرماس:

التواصل غير ممكن إلا انطلاقاً من الاستعمال الإنساني للخطاب، حيث تستند عقلانية التواصل عند هابرماس إلى المجادلة والنقاش بين الأفراد والالتزام بحق الاختلاف والتنوع والتعددية، ويجري هذا التواصل وفق مبدأ البرهنة وتقديم الحجة، فالمشاركة العقلانية في الجدل تقوم على استعمال خطاب يكون فيه وعي الفرد متحرراً من العقل الأداتي والفرداني ومن كل موروث عقائدي أو التمسك بحقائق مطلقة وثابتة في كل الأزمنة

¹ - مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابرماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، (رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة منوبة)، 2010/2009.

* المجال (الفضاء) العمومي: عرف هابرماس الفضاء أو المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور.

² - حسن مصدق: يورغر هابرماس ومدرسة فرانكفورت - النظرية النقدية التواصلية، ط1، (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005)، ص 141.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

والأمكنة وأن يستعمل البرهنة والحجة الموضوعية التي تشرع الفكرة المقترحة وتحقق قبولها من المجموعة على أساس العقل لا النظرة الذاتية الضيقة أو على أساس ردود انفعالية أو على أساس تضخيم وتهميش حجة ما على أخرى بهدف المناورة والتضليل "إنَّ للعقل بنية منطقية تتيح اعتماد البرهان كضرورة لأي تأسيس وتعيد لما يختاره الإنسان من نظم.¹

ويميز هابرماس ثلاثة مستويات من الافتراضات القبلية **Présuppositions** أي مقترحات الحجج التي يقدمها المتحاورون وهي:

- افتراضات تتموقع في مستوى البيانات لمواكبة لمسار الحجة **au niveau rhétorique du processus**.

- افتراضات تتموقع في مستوى الجدلية الإجرائية للبرهنة **au niveau dialectique des procédures**.

إذن إن عملية البرهنة يجب بدل شيء "أن تنتج حججا مقنعة تستند قوة الإقناع فيها إلى خصائصها الداخلية **intrinsèques** والتي عبرها يمكن أن تؤكد أو تنفذ شروط صلاحيتها **vabidité**، إن البرهنة العقلانية تكون متجانسة مع السياق الذي قدمت فيه ومع أهداف الخطاب ومع مساره وكذلك مع منطوق استعمالها في وضعية ما وخطاب ما ويذهب هابرماس في تأملاته حول براديجم الاتصال إلى وضع معايير لتحقيق النجاعة من العملية التواصلية واستند في ذلك إلى المفكر الإنكليزي ر. ألكسي **R.Alexy** الذي وضع قواعد عملية لأداء المتخاطبين أثناء العملية الحوارية وهي:

- لا يمكن لأي متخاطب أن يتناقض.

- كل محاور يطبق حجة (ف) على (أ) يجب عليه أن يلتزم بتطبيق (ف) على كل موضوع له نفس الدلالات والأبعاد المماثلة لـ (أ).

¹ -حسن مصدق: يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت - النظرية النقدية التواصلية، مرجع سابق، ص 145.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- المحاورون المختلفون لا يمكن لهم استعمال نفس تعابير الحجج في وضعيات ومعان مختلفة¹.

ويرتاب هابرماس من هذه الشروط لأنها تفترض اختلاف وسوء نية وعدم التوافق على ما هو صالح عام وتتمسك بما هو مصلحي ضيق، ويذهب في تباني ما يطرحه نفس المفكر ألكسي لقواعد الحوار التالية: " كل فرد قادر على الفعل والتحاور وله الحق في المشاركة في الحوار ومساءلة كل الأطروحات المقدمة وعليه أن يتقبل كل الافتراضات ولا يقوم برفضها (بل نفيها ومساءلتها) كما له كل الحق في التعبير عن وجهات نظره وحاجياته، وأخيرا لا يمكن أن يتعرض أي متحاور للمنع أو الضغط المتسلط سواء أثناء عملية النقاش أو خارجها أو سلب حقوقه التي تم التنصيص عليها سابقا.

إن كل نقاش بالنسبة إلى هابرماس هو مسار من البرهنة وتقديم الحجج ومساءلتها والرد عليها بحجج أخرى لذلك يجب على المتحاورين استعمال الحجج في سياق منطقي عقلاني لا يخضع للحقيقة المطلقة أو الحقائق الثابتة وغير المشروطة في سياقها التاريخي والاجتماعي².

¹ - مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابرماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، مرجع سابق، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 42.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية.

تمهيد

أولاً: النشأة والدلالات الأولية لمفهوم الفضاء العام.

ثانياً: الميديا الجديدة وإحياء الفضاء العمومي.

ثالثاً: قراءة في مرتكزات المجتمع الافتراضي.

يعد مفهوم الفضاء العمومي أحد المفاهيم الرئيسية التي يركز عليها صلب دراستنا لذلك ارتأينا أن نقدم في هذا المقام مدخلا يشمل بعض الاستخلاصات النظرية في شكل موجز لفهم ظاهرة الفضاء العمومي، وقد أوردنا التصورات النظرية ليورغن هابرماس من حيث قراءة في ماهية الفضاء العمومي ومعايير تشكله وفي ذات السياق قمنا بعرض دور الميديا الجديدة في إحياء الفضاء العمومي الافتراضي من حيث المفهوم والخصائص، كما سعينا إلى توفير رؤية معرفية حول المجتمع الافتراضي بتناول مفهومه وخصائصه وكذا أوضحنا العلاقة بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي.

أولاً: النشأة والدلالات الأولية لمفهوم الفضاء العام:

1- الفضاء العمومي قراءة في ماهية المفهوم:

1-1 النشأة والتطور:

ترجع البدايات الأولى للفضاء العمومي إلى اليونان أين كان المواطنين يشاركون في النقاش حول الأمور اليومية في الساحات والأسواق وأماكن التجمع **Agora**، كما ينبغي أن يؤدي واجباتهم من خلال المؤسسات الحكومية والعدالة بحيث تعتبر تجسيدا للديمقراطية بحيث لكل مواطن من أثينا الحق في التعبير عن آرائه¹.

يرى هابرماس أن الفضاء العمومي بدأ في التشكل في نهاية القرن 17 في إنجلترا والقرن 18 في فرنسا واكتسبت البرجوازية وعيا بذاتها حيث لعبت الرأسمالية لأول مرة كفضاء محدد بين الدولة والمجتمع، نشأ هذا الفضاء العام البرجوازي من الفضاء التمثيلي الإقطاعي في القرون الوسطى، حيث حررت البرجوازية نفسها من

¹ -الطيب البار: البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات العربية وتشكيل الفضاء العمومي الجزائري، (مذكرة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة، 2017)، ص 162.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

قبل كوكبة معينة في مواجهة بين الدولة المطلقة والفردية البرجوازية الاقتصادية. وقد أكد هابرماس أن وظيفتها كانت الإشراف على الدولة المطلقة وقد وضعت مبادئ قانونية ملزمة للجميع لاتخاذ القرارات السياسية والإدارية الشفافة عن طريق النقاش والحوار¹.

عندما تخلت عن التمثيل الإقطاعي في القرون الوسطى، وشرعت في تكوين استقلال خاص بها تجاه السلطة من خلال تأسيس قواعد ومبادئ الحوار والمناقشات الحرة، تركز الفضاء العمومي أولاً داخل الصالونات ثم المقاهي والمنتديات الثقافية العامة، كانوا يتبادلون الرأي في مسائل تتعلق بالأدب والفن هذا في ظل حركية ازدهار العمران والحركة الثقافية والسياسية التي أحدثتها هذه الصالونات، بعدها انتقل إلى المنازل وكان يتجلى في الغرفة الرئيسية وتلعب ربة البيت الدور الرئيسي فيه بين أفراد العائلة البرجوازية، فيما بعد امتد إلى الواقع الخارجي².

هذا التطور يرجع بالأساس إلى ازدهار الصحافة من جهة ومن رأي عام يتشكل من سكان المدن البرجوازيين الذين كيفوا عاداتهم القرائية وفقاً للمنشورات، ويقوم الناس باستعمال العقل في نقاش الصالونات على الأخبار الواردة في الجرائد بحيث يقدم كل فرد رأيه الخاص حول الموضوع.

أن ازدهار الصحافة في القرن 18 ساهم في زيادة الإنتاج والنقد من قبل المثقفين البرجوازيين باعتبارهم متابعين للنقاشات، حتى أن الناشرين لم يترددوا في إشراك المساهمة النقدية للمتلقي التي أضفت مبدأ المراقبة على السلطة من خلال فضاء عمومي برجوازي، حيث لعب حسب هابرماس دور الوسيط بين حاجات المجتمع المدني والدولة.

¹ - الطيب البار: البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات العربية وتشكيل الفضاء العمومي الجزائر، مرجع سابق، ص 163.

² - المرجع نفسه، ص 164.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

استمرت التحولات في الفضاء العمومي إلى غاية القرن 19 نتيجة عاملين هامين هما الإصلاح الانتخابي وإدماج المقصين في الفضاء العمومي، هذه التحولات سمحت للأشخاص الخواص الذين يتشكلون كجمهور ويستخدمون عقولهم داخل سياق من الحرية والاستقلالية في إطار النقاش المبني على الحجاج العقلي، تصبح فيه السلطة خاضعة لإرادة الشعب المنتور ويعبر عن الوعي السياسي الذي تطور في إطار الفضاء العمومي البرجوازي داخل الصحافة والبرلمان.

مع انتشار التعليم وتطور الرأسمالية وظهور وسائل الإعلام الجماهيرية وكذا تطور الإشهار وتداخل الأخبار والترفيه وتنامي المركزية في كل المجالات، تحولت الفضاءات العمومية التي تشكل الفضاء العمومي إلى فضاء للتأثير السياسي والتسويق للبحث عن الهيمنة والولاء. يعتبر هابرماس في هذا الإطار أن الاتصال تحول من وسيلة للتفاهم والاتفاق إلى وسيلة تستقطب الجمهور لكن في الوقت نفسه تسلبهم تلك المسافة التحريرية المتمثلة في الحجاج، هكذا فقد الاتصال العمومي جوهره وكذا عملية إشهار الآراء فقدت براءتها بعدما كانت تنتج الحقيقة، أصبحت وسائل الإعلام ومسائل لتأمين الولاء السياسي وإغراء الجمهور حلبة خاضعة للسلطة.

تاريخيا الفضاء العمومي تشكل كفضاء اجتماعي متميز كفئة تحليلية لدراسة العلاقة الرمزية العلنية بين المواطنين في اهتماماتهم بالشأن العام من جهة، وفي علاقاتهم بالدولة الديمقراطية من جهة أخرى.¹

1-2 تعريف الفضاء العمومي:

الفضاء العمومي كلمة مركبة من كلمتين فضاء وعمومي.

¹ - نصر الدين لعياضي: فضاء عمومي أم مخيال اجتماعي؟ - مقارنة لتمثل التلفزيون في المنطقة العربية-، (حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 2014)، ص 34.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

أ- التحديد اللغوي للمفهوم.

كلمة عمومي لغة: من أصل عموم ونعني بشكل عام شامل، بوجه الإجمال.¹

ب- التحديد الاصطلاحي:

يعد مفهوم الفضاء العمومي **Espace Public** من المفاهيم الملازمة للعقلانية التواصلية التي انشغل

هابرماس بها، طيلة كتاباته الفلسفية من بداية 1960 فخصص لها عملا في أطروحته لنيل شهادة التأهيل.

يحمل الفضاء العمومي دلالة جدلية مركبة، في معناه الإجمالي، "ذلك الفضاء الاجتماعي الذي يعرف

تبادلات عقلانية ونقدية بين الذوات (الفردية والجماعية) التي تسعى إلى بلوغ حالة التوافق حول القضايا التي

تتصل بالممارسة الديمقراطية".

عرفه هابرماس: مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري أن يتواجد في مكان معروف أو مميز

ويتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم البعض كجمهور، يتفاعلون

مع بعضهم على قدم من المساواة حول قضايا مشتركة، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة.

فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو

الشكل المثالي.

فالفضاء العام هو وسيلة لتجنيد الرأي العام حتى يكون قوة سياسية فاعلة تعمل على ترشيد السياسة

وتحقيق مصلحة المجتمع. فالفضاء العام هو الفضاء الذي يتفاعل الفرد من خلاله مع غيره من أفراد المجتمع

من أجل تحقيق الحقوق التي يضمنها له القانون. وهذا يعني أن الفضاء العام هو الحلبة المثلى للمجتمع المدني

¹ -ابن المنظور: لسان العرب، المجلد السابع، (الموسوعة العربية العالمية، بيروت، د س ن).

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

النشط والفعال الذي يقوم بدوره في المجتمع كقوة مضادة للسلطة التي تريد أن تتفرد بالقرارات والتي قد تتحاز لمصالحها الضيقة أو تتحاز لفئة في المجتمع على حساب الفئات الأخرى.¹

والفضاء العام يمكن رؤيته كفضاء حياتنا الاجتماعية من خلاله يمكن تشكيل الرأي العام، كما يؤكد هابرماس على ضرورة تشكيل أو خلق حوار خارج سيطرة الحكومة والاقتصاد من خلال نظريته. حددها بأربع سمات للفضاء العام فيما يلي:

- حيز من حياتنا الاجتماعية من خلاله يمكن أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام.

- ينشأ من ناس خصوصيين يجتمعون معا كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة.

- هو مجموعة أشخاص يستفيدون من عقلانيتهم وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة.

عرفه **Crimpusnd** بأنه: مجموعة من المؤسسات التي تشكل منطقة توازن بين الفضاء الخاص

والدولة لحماية الأخيرة من القرارات الجائرة التي قد تتداخل مع الأنشطة الخاصة بطريقة غير عقلانية.

ويعرف الفضاء العمومي أيضا: "الفضاء الاجتماعي الذي يعرف تبادلات عقلانية ونقدية بين الذوات

(الفردية والجماعية) التي تسعى إلى بلوغ حالة التوافق حول القضايا التي تتصل بالممارسة الديمقراطية.

ويعرف أنه "فضاء للتوسط **Mediation** يقوم فيه الأشخاص الخواص بالاستخدام العمومي للعقل من

أجل بناء توافق سياسي".

¹ - محمد قيراط: نظرية التأطير **Framing theory** والتعاطي مع التطرف والإرهاب، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، (اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (77)، تونس).

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

2- معايير تشكل الفضاء العمومي:

2-1 مبدأ الإشهار "Publicité":

إن "هابرماس" في تأطيره للفضاء العام برز كيف أن الإشهار (إشهار الأفكار والآراء) كمبدأ لشرعنة الرقابة الفردية والجماعية للأفراد على السلطة، وهو ما تم بالتدرج من خلال التمثيل الفردي أو الجماعي، للتقييم وللقنن العقلاني ضد السلطة السياسية، والشاهد أنها بدأت تظهر في الطبقة البرجوازية أشكال جديدة للتنشئة السياسية، تقوم على ممارسة الحوار واستعمال العقل (وهو الإشهار المقصود)، حيث كل فرد يضع أفكاره على المحك في المجالس والنادي لقياس صدقها وممارسة حكمه على أفكار الآخرين، بمعنى التنشئة السياسية، كآلية للتأطير ساعدت الفرد على إدراك الآخر، في الاختلاف معه أو تقاسم الأفكار فيما بينهم.¹

إن العمومية **publicité** في الأصل، كانت تضمن العلاقة التي كان الاستعمال العمومي للعقل يربطها بالأسس التشريعية للسيطرة و المراقبة النقدية لممارستها، ومنذ ذلك الوقت فهي أي العمومية تشكل مبدأ سيطرة تمارس من خلال التحكم في رأي غير عام، فهذه العمومية أو الإشهار هو وسيلة للضغط متاح لكل المواطنين لمواجهة سيطرة الدولة أي ممثليها، وفي السياق نفسه يذكر "هابرماس" أن ظهور دولة الرفاهية أدت إلى انحراف آلية إشهار الآراء والتشاور الديمقراطي، ذلك أنه الرابط السياسي الذي يربط الملايين من المواطنين المجهولين، والمجهولية خاصة من خصائص الجمهور.²

¹ - البار الطيب: المجموعات الافتراضية وبنية الفضاء العمومي في الجزائر، قراءة تحليلية "هابرماسية" - مجموعة "أكبر مجموعة لمحبي الجزائر" - أنموذجاً، العدد 46، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزء الرابع، مارس (2017)، ص 04.

² - المرجع نفسه، ص 05.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

وعليه فقد مفهوم الإشهار "براءته الأولى" حسب تعبير يورغن "هابرماس" بفعل إستراتيجيات الهيمنة التي تمارسها قوى الدولة والمال والتي أنتجت الدعاية الأحادية والخط بين الأخبار والترفيه والحد من إمكانات المشاركة في الاتصال العمومي وغلبة "الاتصال الاستراتيجي" للهيمنة والتحكم في المستهلكين والناخبين.¹

2-2 مبدأ العقلانية التوافقية عند "هابرماس":

تستند عقلانية التواصل عند "هابرماس" إلى المجادلة والنقاش بين الأفراد والالتزام بحق الاختلاف والتنوع والتعددية ويجري هذا التواصل وفق مبدأ البرهنة وتقديم الحجة، فالمشاركة العقلانية في الجدل تقوم على استعمال خطاب يكون فيه وعي الفرد متحرراً من العقل الأداة والفرداني، كما أن فعل التواصل عند "هابرماس" هو ذلك الفعل الذي يرمي للوصول إلى الفهم، وهو فعل لا أداتي بالمعنى التالي: إن أي تفاهم يتم التوصل إليه عن طريق التواصل له أساس عقلائي، وعليه يترتب على إعطاء فعل التواصل الأولوية عدة أمور أهمها، أن العقلانية بهذا المعنى ليست مثلاً تقتنصه من السماء، بل هو موجود في لغتنا ذاتها وخاصيتها تستلزم نسقاً اجتماعياً ديمقراطياً يشمل الجميع ولا يستبعد أحداً، هدفه ليست الهيمنة بل الوصول إلى التفاهم.

إن معايير النقاش والمحاججة العقلانية تدفع الأفراد وتمكنهم من أدوات منهجية وعقلانية لمراجعة كل ما يطرح أو يعتمد كحقيقة ثابتة، فالحقيقة محدودة في الزمن ولا تخضع للتملك يجب أن تكون موضع اختيار لاختبار صلاحيتها ونفعيتها في سياقها الزمني وسياقات تطبيقها وتوافقها مع الثقافي والاجتماعي لمجتمع ما، والبرهنة العقلانية تتيح للفرد مراجعة حججه بامتحان واختبار موضوعيتها وصلاحيتها عندما يطرحها للنقاش في مواجهة آراء الآخرين وحججهم، ولذلك يذكر "هابرماس" أن العقلانية التوافقية تتأسس على الخطاب البرهاني الذي يحفز على خلق اتفاق بدون ضغوط وعلى بلورة إجماع داخل بنية ديمقراطية أو بالأحرى داخل

¹ - الصادق الحمادي: المجال الإعلامي العربي، إرهافات نموذج تواصل جديد، العدد (335)، (مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007)، ص 22.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

فضاء عمومي ينتزع فيه الفرد من ذاتيته الضيقة لينخرط في المجهود الجماعي المؤسس على التفاهم والتواصل العقلي¹.

2-3 مبدأ أخلاقيات الحوار والمناقشة:

يعتبر "هابرماس" العنف والكذب «حلقة لتواصل مشوّه» يؤدي من خلال عدم الثقة المتبادلة إلى تعطيل التواصل، وهو ما نعيشه اليوم بسبب ظواهر مثل التكذيب المستمر المشبوه والتسريبات والخطاب المزدوج والشتم و السب والاتهامات الخطيرة بالتآمر والكفر، وعليه ومن بين دلالات معاني الفضاء العمومي أنه يحتاج إلى توجيه الإنسان لذاته فكراً وعملاً، وهو ما ليس ممكننا إلا بفضل معايير إيتيقية معينة سيحددها "هابرماس" فيما بعد في قواعد أخلاقيات المناقشة، دون أن ننسى حقيقة الفعل الإنساني من جهة منطلقاته وغاياته وأساليب مداولته مع الآخر بخصوص الشأن العام². أما البرهنة عند "هابرماس" لا يمكن أن تحتكر من طرف ذوات بمعزل عن الأخرى فهي تتم أثناء تداول الخطاب، وتتم في إطار «سجال فعلي ومقارعة حجة بحجة ليصل المتحاورون إلى إقامة تفاهم بينهم يستند إلى صحة الادعاء وصلاحيته.

وعلى هذا فإن عدم تكافؤ ميزان القوى بين المتحاورين والرغبات المتضادة والحد الزمني للقول والكذب والتضليل هي ممارسات تتعارض مع أخلاقيات النقاش فتحوّل دون تحقيق النقاش العقلاني ومع مقتضيات الحالة المثالية للكلام³.

¹ - البار الطيب: المجموعات الافتراضية وبنية الفضاء العمومي في الجزائر، المرجع السابق، ص 06.

² - رشيد العلوي: الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر، (مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب، 2012)، ص 09.

³ - مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابرماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، مرجع سابق، ص 43.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

2-4 مؤثر اهتمام المتحاورين بالشأن العام:

إن تعدّد القضايا السياسية والاجتماعية والإعلامية... المطروحة في خطاب المتحاورين وتداولها ومناقشتها بعدة توجهات في الفضاء العمومي الافتراضي تعتبر فعلاً اتصالياً حيويًا حتى يتمكن من تنظيم وتسيير شؤونه وتبليغ مشاغله ومواكبة المسارات والقرارات التي تتخذ في شأنه.

وعليه فتعدد الموضوعات التي تديرها مجموعتي "1.2.3 Viva Algeria و Algeria Dream"

تعدّ بمؤثر اهتمام كل الأطراف المتحاورين بقضايا الشأن العام الجزائري، وخاصة منها السياسية، فلا شك أنها مجالاً يحقق فيه الأعضاء المتحاورين أدواراً متعددة لعرض الشؤون العامة في الجزائر وخاصة منها السياسية والاهتمام بها، والتعبير عن رفضها أو قبولها، وعلى الرغم من ذلك فالأمر غير قابل للتعميم وتحديدًا مع المستخدمين لتأرجح اهتمامهم بين الجدية والسطحية بالشأن العام ويعود ذلك إلى غياب التقليد والتنشئة على قيم المواطنة، والمواطنة في معانيها تعني مجموع القيم الإنسانية والمعايير الحقوقية والقانونية المدنية والاجتماعية والسياسية...، التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجاباً والمشاركة في إدارة شؤونه، وهو ما يجعل المواطن "الفرد" متفاعلاً مع محيطه.¹

2-5 مبدأ حق الاختلاف شرط النشاط التواصلي:

تبدو ثقافة غياب الاختلاف (في عمومها) ظاهرة مهيمنة على المشهد الإعلامي والاتصالي العربي، وهي ظاهرة تلقي بظلالها الثقيلة على مختلف جوانب الحياة في مجتمعاتنا النامية، ولعل أبرز هذه الممارسات وأكثرها التصاقاً بالمفهوم الإنساني والفلسفي للحرية هي حرية الرأي والتعبير عن الذات.

من هنا يجب التأكيد على أن حرية الرأي واحترام الاختلاف لا يتحقق إلا بتحقيق حريات أخرى منضوية تحتها: حرية التعبير: التي تسمح لكل مواطن أن يعبر بحرية عن أفكاره وبالشكل الذي يراه مناسباً لذلك (مقال،

¹- البار الطيب: المجموعات الافتراضية وبنية الفضاء العمومي في الجزائر، مرجع سابق، ص 07.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

كتاب، فيلم..) وتتضمن بالتالي حرية الصحافة وأيضاً كافة أشكال الاتصال السمعي البصري. حرية الاجتماع: التي تسمح لجماعة ما من الأشخاص بالاجتماع لكي يتبادلوا الآراء أو لكي يدافعوا عن قضية ما. حرية التظاهر: التي تسمح لأشخاص مدافعين عن قضية أو رأي بالتعبير عن موقفهم في الأماكن العامة¹.

2-6 مبدأ البرهنة في النقاش العقلاني:

2-6-1 الخطاب التواصلي والحجة:

تعتبر البرهنة منطلقاً استراتيجياً في بناء النص الحجائي وهي وإن كانت لا تخلو من الذاتية فإنها توظف عمليات عقلية ينتقل بها الفكر من قضية إلى أخرى، والحجاج فردي يقوم على الرأي وهدفه الإقناع والتأثير، بينما البرهان يعتمد على اللغة الرمزية للنموذج ومجاله المنطق وهدفه التفريق بين الخطأ والصواب، وعليه يبيّن "هابرماس" تصوره للعقل التواصلي على مبادئ أخلاقيات النقاش. فقد جعل للنقاش معايير مرتبطة جوهرًا ووظيفة بالبرهنة إلى حد يتماهى معه الفعلان (فعل النقاش وفعل البرهنة)، فالنقاش العقلاني بالنسبة إليه هو مسار من البرهنة يتم بناؤه بالحجج العقلانية والصالحة²، أي مع تطلعات وأهداف المتحاورين في مجموعتي "Algeria Dream و 1.2.3 Viva L'Algérie" ولا شك أن "هابرماس" من خلال هذا التصور يهدف إلى توفير شروط تفاعل بين-ذاتي يؤسس لروابط اجتماعية تقوم على التشارك والتفاهم من أجل رابط أكثر عمومية وهو تحقيق المصلحة العامة³.

ولقياس تواجد الحجة من عدم وجودها في الخطاب التواصلي بين المتحاورين في مجموعتي " Viva

Algeria Dream و 1.2.3 L'Algérie"، يكفي تقيئة هذا الخطاب على أنه:

¹ - البار الطيب: المجموعات الافتراضية وبنية الفضاء العمومي في الجزائر، مرجع سابق، ص 08.

² مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابرماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، مرجع سابق، ص 60.

³ البار الطيب: المجموعات الافتراضية وبنية الفضاء العمومي في الجزائر، مرجع سابق، ص 08.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

أ. **خطاب مبني على حجج:** الموضوع هنا هو (التعليقات لكل الأطراف المتحاورة)، وهو ليس بالضرورة يخدم القضية العامة محل النقاش، وعليه اعتماد النقاش العقلاني على منطق الحجة والبرهنة لتدعيم الآراء دليل على فعل التواصل السليم، والملاحظ في نقاشات المجموعة هو قلة ظهور منطق الحجة وهذا دليل على ضعف آليات النقاش العقلاني في أشكال التفكير لدى هذه المجموعة الافتراضية.

ب. **خطاب لا يعتمد الحجج:** ظهرت ردود أفعال كلامية في معظمها سطحية لا تعتمد أي حجة أو برهان في مجموعتي "1.2.3 Viva L'algerie و Algeria Dream"، والأكيد أنها توفر مبدأ التفاعل بين المتحاورين، لكن لا توفر فعلا تواصلياً بالمفهوم الهابرماسي، وغياب اعتماد الحجج في خطاب هذه المجموعة يلغي نظام الفعل التواصل الذي يستدعيه بناء الفضاء العمومي في الجزائر.

2-7 طبيعة الحجج في خطاب المتحاورين:

يعتمد الإقناع والذي تعرّفه "حنة آرندت" بـ: إشراك أفضل الحجج للوصول إلى الحس المشترك وتضيف «إنه أيضا الخطاب المشترك والفعل الجماعي الذي يضيف معنى على الحقيقة لكل المواطنين، فهذا الفعل الجماعي والتشاورى بين المواطنين يتناسب مع جوهر الديمقراطية.

إن الغاية من تحديد طبيعة الحجج في خطاب المتحاورين في نقاشات أعضاء مجموعة

"1.2.3 Viva L'Algérie و Algeria Dream"، هي تعقب وتبيان مدى صلاحية الحجج المقدمة من قبل المشاركين في الحوار، وهل لها دور في بناء مسار النقاش الذي يُفترض أن يتسم بالعقلانية وهدفه بلوغ التفاهم، ومن ثم فإن الفاعلية التواصلية للحقيقة تعالج بين الأفراد كسيرورة للبرهان والمحااجة من منطلق القضايا اللغوية المتبادلة بينهما، إذ لا يقر لها معنى إلا بتحققها **vérification** وبالتالي لا تستقيم الحقيقة بدون تقديم البرهان عليها.¹

¹-حسن مصدق: يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت - النظرية النقدية التواصلية-، ط1، (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005)، ص 143،

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

ولا شك أن تحليل محتوى نقاشات (تعليقات) المتحاورين كقيل بقراءة آليات تفكيرهم ومرجعياتهم الفكرية

ومعرفتهم بأخلاقيات التواصل والنقاش، فهناك من يصنّفها إلى:

أ- حجة ذات محتوى ديني:

ويقصد بها اعتماد سند نصوص القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية، وعلى أساس هذه الثوابت الدينية يرفض أي ادعاء يتعارض مع هذه البراهين، فالادعاء بحرية الرأي وحق الاختلاف وقيم التسامح والتفاهم لا تشمل البراهين المختلفة أو المرجعيات التي لا تستند إلى الدين كأن تدعو للتسامح، ولكنها تستثني وتقصي الآخر فهذه القيم لا تطبق إلا بين الأفراد المتّقين على نفس المرجعية الدينية والمتّقين على نفس التأويل بينما لا تتحمل أخلاقيات النقاش التي تمثل العقلانية والمبادئ الحوارية والقيم الإنسانية.¹

ب- حجة ذات محتوى موضوعي:

وهي مضامين تدعو إلى التسامح والقبول بالآخر المختلف وحرية القول والتعبير ولا شك أن الموضوعية تتعارض من حيث المبدأ مع الذات المركزية ومع الذات التي لا تعتمد العقل والتفكير بل الانطباع والأحاسيس الانفعالية² فهي بالتالي تهدد بناء الفضاء العمومي.

والوفاق العام بين المتحاورين لا يمكن البحث عنه عن طريق الضغط سوى ضغط تبادل الأقوال والنقاش والادعاء بالصلاحية في إطار النقد والمنافسة النزيهة أي في ظل قوة غير إجبارية للحصول على أفضل البراهين.

¹ مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابرماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، مرجع سابق، ص 63.

² المرجع نفسه، ص 64.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

ج- خطاب ذو طبيعة انفعالية أو انطباعية:

عندما يسود الخطاب الانفعالي يتراجع الفكر والعقل والتخطيط والجدوى، وتتمثل في النقاشات التي تتضمن الشتائم والقذف ويطغى عليها العنف أحياناً كما تتضمن أشكال كلامية تعبر عن التضامن والقبول (المعَ Avec) أو الرفض والاستياء (الضدّ Contre)، وأكد أنها تحد من العملية التواصلية وتحولها إلى معركة كلامية ثنائية جانبية يتم فيها تجاهل موضوع النقاش ليحل محله تصفية حسابات ضد بعض الأفراد الذين يشذون عن التفكير السائد لدى المتحاورين.¹

د- حجة تستند إلى حقائق مطلقة وأحكام قطعية:

وهي الأحكام القطعية التي تستند فيها إلى الحقائق الثابتة كبرهان على صحة أقوالها وتمثل هذه الحقائق الفكر الجمعي يستمد منه هؤلاء المتحاورون قوة فعلهم وحجتهم، وتستند إلى الأعراف الاجتماعية وإلى ما نصّت عليه الشريعة.*

¹- مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابرماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، مرجع سابق، ص 63.

* إنه يتعذر علينا قياس كل مؤشرات تشكل الفضاء العمومي في الجزائر، وعليه سنركز على أهم مؤشرات المحورية.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

ثانيا: الميديا الجديدة وإحياء الفضاء العمومي الافتراضي:

1- مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي:

أ- التحديد اللغوي للمفهوم:

كلمة افتراضي لغة: منسوبة إلى افتراض ما يعتمد على الفرض أو النظرية بدلا من التجربة أو الخبرة أما الواقع الافتراضي الذي يعني الواقع التقريبي، محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد كمحيط أو سلسلة من الأحداث يمكن للناظر الذي يستخدم جهاز الكتروني أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة فعلية.

أن دراستنا تهدف بشكل أساسي التعريف بالفضاء العمومي الافتراضي الذي يتشكل حول المجتمعات

الافتراضية وهي تحمل تعريفات مختلفة عن الواقع الافتراضي.¹

ب- التحديد الاصطلاحي للمفهوم:

يعد الفضاء الافتراضي مصطلح حديث التناول الفكري "يقصد به كل ماله صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي وبشقه الاعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء أخرى".

الفضاء الافتراضي كمفهوم ظهر في 80 مع كاتب روايات الخيال العلمي **William Gibson** وألف

عدة روايات تضمنت هذا المفهوم ليتخذ مع الأنترنت المعنى الجديد له.²

¹- مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابرماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، مرجع سابق، ص 25.

²- صافية قاسيمي: أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي، (جامعة الجزائر 3، 2016)، ص 66.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

أن ظهور الجيل الثاني من الويب 2.0 أدى إلى ظهور ممارسات جديدة ارتبطت بهذا التطور التكنولوجي، وظهر مفاهيم جديدة مثل مجتمع المعلومات، السبير سبيس، فإن الفضاء العمومي الافتراضي هو أيضا واحد من هذه المفاهيم الجديدة والتي لعبت دورا كبيرا في المجتمعات الغربية الديمقراطية كون أن هذا المفهوم ينسجم مع الديمقراطيات الغربية وانتقال الحكومات من الإلكترونية إلى الديمقراطية الإلكترونية، باعتبار انه يرتكز على الحرية كأحد أهم شروطها.¹

أن الفضاء العام الواقعي يشكل بوابة للمشاركة في تفاعلات متباينة الاتساق والقوة فان الأنترنت قد شكل مجالا عاما جديدا وهو الحال العام الافتراضي **Virtual Public Sphere** وبين يونج أن نمط الاتصال المتوفر من خلال الأنترنت شكل فضاءا جديدا يمنح الفرصة أمام تشكيل فضاء عام، وقد عبر عنه أنه فضاء يعتمد على التبادل الحر للأفكار والآراء بين المواطنين حيث يؤدي دورا في عدم الأنظمة المغلقة، وقد عرفه يونج أيضا انه فضاء عام طبيعي ورمزي مكون من اتصال اجتماعي موكب يفتح الفضاء أمام قمع النظم الاجتماعية التقليدية ويتصف بأنه تفاعلي يعتمد على المشاركة.²

أن الفضاء العام عبر الأنترنت محكوم بالصور ويتحرك بحقيقة وهي المعرفة، حيث تتحدد المشاركة في إطاره بقوة المعرفة وليس بعلاقات القوة، ويصبح شرعية الفضاء العام الافتراضي هو الإحساس بالجماعة وليس الهيبة أو مكانة الشخص وأهميته.

يعرف **Warren Mayes** الفضاء العمومي الافتراضي "انه فضاء طبيعي يحدث داخله تفاعل عام تترك فيه الناس مصالحهم الخاصة ويشغلون بالقضايا ذات الطابع الاجتماعي العام، يسهل النفاذ إليه".

¹ -رياب بي عياش: رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، (مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر 3، 2015)، ص 115.

² -جمال بن زروق وسهيلة بضياف: الإعلام الجديد وقضايا الفضاء العمومي الافتراضي العربي بعث للقيم أم هدم لها - ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي وتغير البيئة الإعلامية في العالم العربي-، (تونس، 2014)، ص ص 4-5.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

كما أشارت **Zize Rissi** أن الأنترنت ساعد في تشكيل الفضاء العام البديل الذي يضم الأفراد الخارجين عن العلاقات القوة والمهمشين، وتعني بالمهمشين أولئك الذين لم تمكنهم امتيازاتهم من المشاركة في الفضاء العام الواقعي.¹

عرفه **فريدريك مايو** انه بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير عن المعلومات والتبادل، وهو يتكون أساسا من أشخاص الذين ينتمون لكل الأقطار والثقافات واللغات والأعمار والمهن المرتبطة ببعضها البعض عن طريق البنية التحتية الاتصالية التي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية.²

2- خصائص الفضاء العمومي الافتراضي:

لقد خلفت الميديا الجديدة فضاء افتراضي أسست الفضاء متنوع الأبعاد يحتضن أنماطا متعددة من التفاعل بين ما هو ذاتي أو جماعي وأنماط جديدة من الكتابة كالتدوين وأنماط جديدة من الاتصال التقليدي كالإعلان، التسويق وغيرها هذا الفضاء ينشط فيه عدة فاعلين ومؤسسات اقتصادية، أحزاب سياسية، منظمات حكومية، جماعات افتراضية...

بالنظر للميديا الجديدة يمكن اعتبارها أداة وفضاء من خلال تأثيراتها العظيمة وهذا يحيلنا إلى الربيع العربي كما حدث في تونس ومصر... هذا الفضاء تشكل في سياق تغيير علاقة الدولة بالمجتمع فهو موازي للعمومي التقليدي أو بديل عنه ويمكن حصر خصوصية الفضاء الافتراضي في المستويات التالية:

* إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص: الميديا الجديدة تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية واستعراض الذات في الفضاء العمومي يطل من خلالها الناس على عواملهم الذاتية الأخرى هذا التداخل بين العوامل

1 - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، ط1، (دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2010).

2 - صافية قاسمي: أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي، مرجع سابق، ص 6-7.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

الذاتية الخاصة والخارجية يؤدي إلى إعادة تشكيل معايير ثقافية عند الخصوصية والذاتية في المجتمعات العربية.

* أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي: الميديا الجديدة سمحت للنخب السياسية المهمشة في الفضاء التقليدي إلى إنتاج مضامين سياسية وثقافية يتابعها الملايين عبر العالم.

* جماليات جديدة: تتجلى من خلال طرق التعبير المختلفة من صور، نصوص، فيديوهات.

* المستخدم المبتكرة: تحول الجمهور من المتلقي إلى مبتكر للمضامين سواء كانت إبداعات شخصية أو إعادة تدوين لمضامين وسائل إعلام تقليدية.

* نخب جديدة: أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي نخب جديدة من مدونين، مشرفي الصفحات على الفايسبوك يسيطرون على النقاش ويديرونه كما في وسائل الإعلام التقليدية، فقد برز من الحشود النشطة بعض المدونين تحولوا إلى نجوم تحققي بهم المؤسسات التقليدية السياسية والإعلامية وتعمل معهم.¹

ثالثا: قراءة في مرتكزات المجتمع الافتراضي.

1- مفهوم المجتمع الافتراضي:

ظهرت المجتمعات الافتراضية على الخط **on line communities** في بداياتها بفعل احتياجات التعليم واستخدام تكنولوجيات الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ثم انبثقت بعد ذلك ما عرف بالمجتمعات الشبكية **networked communities** مع تقريبا أوائل التسعينيات حيث

¹ - الصادق الحمامي: الميديا الجديدة والمجال العمومي، الإحياء والانبعاث، العدد 3، (مجلة الإذاعات العربية، تونس، 2011)، ص ص 20-22.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الإنترنت تشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات، ثم انتشرت هذه المجتمعات الرقمية بانتشار تكنولوجيا الويب.¹

فقد نجح الفضاء الرمزي الذي شكله الإنترنت في الجمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة، ويعد هاورد رينجولد **Haward Rhingold** من الأوائل الذين ساهموا في توجيه نظر العالم صوب دراسة المجتمعات الافتراضية وقد جاء ذلك في كتابه الجماعات الافتراضية **Virtual Community** عام (1993) والذي يؤكد فيه بأن هذه الجماعات هي تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني، يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات حيث يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب، وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي الإنترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكل الافتراضية.²

إن الشكل الجديد للتفاعل الذي طرح له **Rhingold** - وكان أول من كتب عنه - هو نظام الدردشة على الإنترنت؛ ويتم ذلك من خلال تبادل الحديث والمشاركات عبر الكمبيوتر وهذه التفاعلات لا يشترط أن تكون عن طريق الوجه بالوجه بل تحدث في اللحظات التي تتم فيها الدردشة بدخول أكثر من طرف في تفاعل آني عبر الإنترنت، إلا أن هذا لم يكن هو الخط الوحيد لتجمعات الإنترنت الافتراضية فهناك تفاعلات اجتماعية فائتة لا تتم في نفس اللحظة ولكن تتم عن طريق البريد الإلكتروني³. وقد أطلق **Ronaldo A- Beghetto**

¹ - بايوسف مسعود: الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد - دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية-، عدد خاص، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، ص 468.

² - وليد رشاد زكي: المجتمع الافتراضي، نحو مقارنة للمفهوم، مقال نشر في أبريل 2009، تاريخ الاطلاع يوم

13-03-2019، الساعة 19:08 <https://digital.ahram.org>

³ Mathewj Smith, Community Building Strategies in online fanzines, Journal of Popular culture vol 33, Issue 2, 99, P 87.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

(2001) على التفاعلات التي تتم داخل التجمعات الافتراضية "اتصال إلكتروني تفاعلي" يضم هذا الاتصال أفراداً متنوعين يشتركون في نفس الأفكار والأنشطة. وعلى الرغم من أن هذه الاتصالات تفاعلية إلا أن المشتركين في هذه التفاعلات هوياتهم غير معروفة، فالفرد في التجمعات الافتراضية ينتكر في أكثر من شخصية ويستطيع الفرد بذلك أن يعيد نفسه في ذات الجماعة بأكثر من هوية وهذا هو الجزء الذي يقف تحدياً أمام دراسة هذه التجمعات.¹

إن أهم ما يميز هذه التجمعات الافتراضية هي أنها متاحة للأفراد الذي يريدون المشاركة في أحد أنماطها، فالمدينة الافتراضية على حد قول البرنا روبرت **Alberta Ropert** وميشيل جينكنسون **Jenkinson Michael** مدينة لا تنام. فهناك دائماً أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل ولا غرابة في ذلك. فلقد أصبح الإنترنت بشكل عام جزءاً من حياة الناس، والجماعات الافتراضية بأنماطها المختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت على وجه خاص وذلك ما دعا ماريا باكرديجيفا **Marla Bakardjleva** إلى أن تعلن أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة وذلك في الفصل الذي أعدته بعنوان التكنولوجيا في حياتنا اليومية **Technology In everyday life**.²

وقد تنوعت التعريفات حول مفهوم الجماعات الافتراضية من ذوي التخصصات المختلفة ما بين مهتمين بعلوم الحاسب والاتصالات ومهتمين من علماء الاجتماع ورجال السياسة وقد عرف المفهوم عمرو الجويلي "بأنها جماعات تشكلت إثر الثورة المعلوماتية التي أتاحت الفرصة إلى تقليص التباعد الجغرافي مما أتاح الفرصة للاتصال بين أفراد يقعون عبر مسافات متباعدة يجمع بين أفرادها نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة"³.

¹ - معن البرازي: البحث عن نموذج تواصل الربيع العربي، المقال نشر يوم 2014/2/4، تاريخ الاطلاع يوم

13-03-2019 على الساعة 21:12 <https://www.academia.edu/>

² - وليد رشاد زكي: المجتمع الافتراضي، نحو مقاربة للمفهوم، مرجع سابق.

³ - نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية مستقبل الخطاب الثقافي العربي، عدد 265، (عالم المعرفة، 2001)، ص 105.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

وعرفها **Jonathan Layzer** "بأنها تجمعات تشكلت من خلال شبكة الإنترنت لا يقطن أعضاؤها في بوتقة جغرافية واحدة ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حول العالم يجمع بين هذه التجمعات اهتمامات مشتركة ومختلفة وتتعدد أنماط هذه التجمعات ما بين تجمعات تجارية وتجمعات طبية وتتسع لتشمل أنماط أخرى متعددة"، ويرى **EV. Brenner** أن مفهوم الجماعات الافتراضية هو مفهوم مركب يشير إلى علاقات تظهر بين الأفراد الذين يتشاركون عبر الإنترنت وقد استغل هذا المجتمع التقنيات الإلكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات اجتماعية"، وقد طرح برينر (**Brenner**) هذا المفهوم في المؤتمر السنوي الذي عقد في لندن في سبتمبر 2001 والذي كان موضوعه **Virtual Community** وعرفها **نبيل علي** "بأنها تجمعات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي وجماعات السمر والدرشة وتبادل المعلومات والنوادر ويمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبت حديثه لجميع أعضائها دون استثناء أو يختص فريقا منهم أو يسر الفريق بعينه ما يريد أن يحجبه عن الآخرين ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة بل ويمكن أن يتنكر العضو شخصيات متعددة"¹.

وعرفها **بسيوني إبراهيم حمادة** "على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي".

من خلال الطرح السابق للمفاهيم التي تتعلق بالجماعات الافتراضية تجدر الإشارة إلى أن هناك اتفاقا

حول الآتي:

¹ - مريم نريمان نومان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة لخضر باتنة، الجزائر، 2012)، ص 91.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

- الجماعات الافتراضية تشير إلى تجمعات اجتماعية لا مكانية بمعنى لا يشكل أعضاؤها تجمعا مكانيا فلا يجمع بين أعضائها إطار جغرافي ولكن هذه التجمعات تنطلق لتشمل أفرادا ينتمون إلى هويات وقوميات مختلفة.

- لمة وسيلة تجمع بين أعضاء هذه الجاليات التي تنتشر في الفضاء الرمزي وهي الشبكة الدولية للمعلومات.

- هناك اهتمامات مشتركة بحيث يشترط لعضوية الفرد في إحدى الجماعات الدخول إلى موقع الجماعة التي تتفق واهتماماته بحيث يتقابل مع أعضاء آخرين من نفس الاهتمام بشكل مستمر أو منقطع.

- يمكن لأي عضو في الجماعة أن يدخل في مناقشات مع فرد واحد أو أكثر في مضامين تتفق واهتمامات الأفراد كما يمكن للفرد أن يشارك في أكثر من جماعة على حسب ميوله واهتماماته.

من خلال هذه الرؤية السابقة يمكن القول إن هناك تقاطعات بين المجتمعات الحقيقية والمجتمعات الافتراضية، إذ أنه في الغالب يحدث بين المتفاعلين افتراضيا مثلما يحدث في الواقع الحقيقي ولكن ليس عن قرب. ويستطيع المنخرط في هذه التفاعلات أن يتجه بالحديث في الواجهة التي تتناسب مع اهتماماته واهتمامات المتشاركين معه في ذات الجماعة كما تتيح هذه التجمعات حرية قد لا تكون متوافرة في الواقع المعاش مثلما هي في الحيز الرمزي.¹

2- خصائص المجتمع الافتراضي:

نتيجة للتطور التكنولوجي وتعدد الحياة وتعويم الأشياء، خلق الإنسان لنفسه مجتمعا آخر هو المجتمع الافتراضي الذي له من الخصائص المتشابهة نسبيا مع خصائص المجتمع الحقيقي المادي. وقبل التعرف على خصائص المجتمع الافتراضي لابد من المرور بخصائص المجتمع الحقيقي وهي:

¹ - مريم نريمان نومان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 93.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

بدءاً بالبقعة الجغرافية التي لها حدود سياسية، يشتمل المجتمع على عدد كبير من الأفراد والتجمعات حيث لا يمكن أن يتشكل مجتمع من دون الناس، ويشترك أفراد المجتمع الواحد بلغة ورموز تميزهم عن المجتمعات الأخرى، ومجموعة من العادات والأعراف والتقاليد والقيم، ويتعرض الفرد عند مخالفتها للعقاب الاجتماعي، ولكل مجتمع مجموعة من الأنظمة والقوانين واللوائح الرسمية التي على الأفراد الالتزام بها ومخالفتها يعرضهم للمساءلة القانونية ويرتبط الأفراد بعلاقات اجتماعية رسمية وغير رسمية. ومن خصائص المجتمع بأنه دائم التغيير لا يثبت على حال، منها التغيير البطيء والتغيير التدريجي والتغيير المفاجئ الذي يكون بسبب الحروب والثورات...¹

وتشترك المجتمعات الافتراضية رغم اختلافها في توجهاتها وطبيعتها عملها، بمجموعة من الخصائص على النحو التالي:

- هناك غرض مشترك بين الأعضاء، قد تكون مصلحة أو اهتمام أو احتياج أو نشاطاً معيناً، ويكون هذا الغرض هو الدافع الرئيس لانتمائهم إلى المجتمع الافتراضي.
- ينخرط الأعضاء في مشاركات نشطة ومتكررة، غالباً ما تكون تفاعلات مكثفة وعلاقات اجتماعية.
- هناك حوار مشترك بين الأعضاء، تحكمه مجموعة من اللوائح والأنظمة التي يلتزمون بها.
- توافر المعلومات والخدمة، والدعم المعنوي للأعضاء فيما بينهم، وهناك وعي بحدود العضوية، وهوية الجماعة داخل أي مجتمع افتراضي.
- الاشتراك في إطار واحد من التقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة.²

¹-جلال على الأعرجي ورياب راسم كاظم: المجتمعات الافتراضية واقع جديد، العدد8، (لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 2012)، ص 152-

²- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي - مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2008)، ص ص 85-86.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

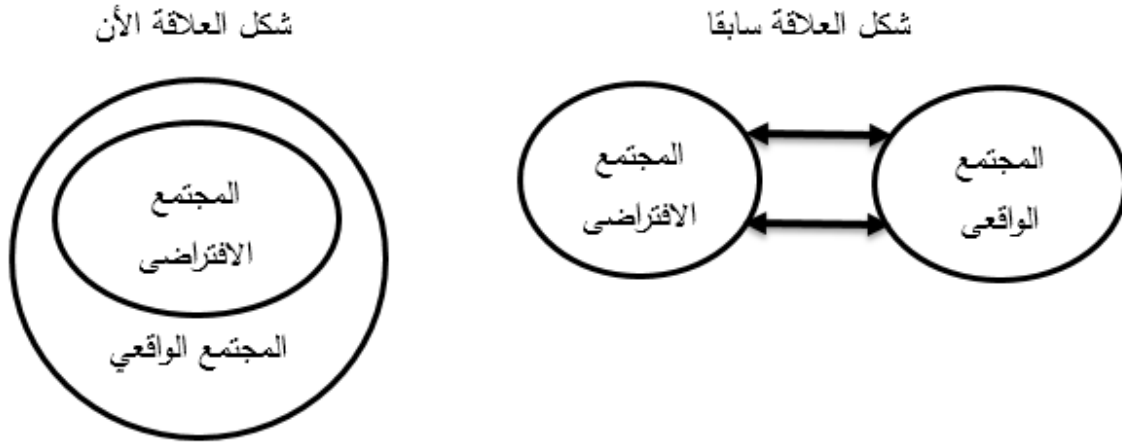
- لكل مجتمع افتراضي بناء اجتماعي، فالأعضاء لهم أدوار مختلفة، وتدرجات ومكانات اجتماعية يحصل عليها الفرد نتيجة للسمعة والإنجازات الفكرية والثقافية، مع وجود معايير للاشتراك في مجتمع افتراضي دون آخر.

ومن خلال استعراض خصائص المجتمع الحقيقي نجد أنها تنطبق على المجتمع الافتراضي ما عدا البقعة الجغرافية، إلا أن المجتمعات الافتراضية لها مكان محدد وشي شبكة الانترنت والتي يمكن اعتبارها المكان الذي توجد وتتكون به المجتمعات الافتراضية.

3- العلاقة بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي.

يرى العديد من الباحثين أن الحدود بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي هي حدود وهمية أخذت في الثلاثي، حيث عبر الباحثون عن شكل العلاقة بين المجتمعين كآتي:

شكل رقم 02: العلاقة بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي.



يشير الباحثون إلى أن هناك مصطلحين يوضحان طبيعة كل من المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي وهما: المكان والفضاء، ففي المجتمع الواقعي الأرض المادية في مكان اللقاء (حيث اللقاء بالروح والجسد)، بينما في المجتمع الافتراضي نحن نلتقي عبر الفضاء الإلكتروني بأفكارنا وآرائنا فقط.

الفصل الثاني: الفضاء العمومي رؤية هابرماسية

ويطلق الباحثون على المجتمع الواقعي مصطلح مجتمع الانطباعات الدافئة، بينما يطلقون على المجتمع الافتراضي مصطلح مجتمع الانطباعات الباردة كدلالة على أهمية لغة الجسد (الإيماءات، والإشارات.. الخ)، والتي لا تظهر في المجتمع الافتراضي، كما يطلقون عليهما أيضا مصطلحي "المجتمع المادي" و"مجتمع الظل"...

إن المجتمعات الافتراضية تختفي بمجرد إغلاقنا لجهاز الكمبيوتر، لكن المجتمعات الواقعية تظل قائمة ومستمرة، وإن كنا نستطيع أن نحدد ميعاد أو زمان التواصل مع أفراد المجتمعات الافتراضية وفقا لشروطنا، فإننا لا نستطيع أن تفعل ذلك في المجتمعات الواقعية التي يكون التواصل فيها بين الأفراد عشوائيا في أغلب الأحيان.¹

¹ - علياء سامي عبد الفتاح: الأنترنت والشباب، ط3، (دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2014)، ص ص 42-43.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية.

تمهيد.

أولاً: تفسير وتحليل البيانات والتعليق عليها.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية التوثيقية.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

تمهيد:

ولاختبار فرضية البحث سنخصص هذا الفصل لتناول اتجاهات المداولات وطبيعة مسار البرهنة المعتمد في النقاشات بين أطراف المجموعتين الافتراضيتين ومدى تحقق المعايير العقلانية في خطاباتها وتوافقها مع معايير وقيم أخلاقيات النقاش التي يركز عليها العقل التواصلي وهو ما سنحاول في هذا الفصل أن نتبين حضوره من خلال قراءة الخطابات استنادا إلى معايير أخلاق النقاش وحتى نستجلي إشكالية البحث المتمحورة حول مدى تحقق فضاء عام جزائري من خلال التفاعلات والنقاشات التي تتم عبر المجموعات الافتراضية.

أولا: تفسير وتحليل البيانات والتعليق عليها:

1 مؤثر الاهتمام بالشأن العام:

أ- فئة الموضوعات:

الجدول رقم 01: يمثل فئة الموضوعات المناقشة في مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie

مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	فئة موضوعات المناقشة
40.47%	17	التنديد بالعهد الخامسة
30.95%	13	رفع مستجدات حملة الترشح للانتخابات الرئاسية
9.52%	04	رفع مستجدات في قطاع التربية
19.04%	08	متفرقات
100%	42	المجموع.

¹ تم تقيئة (فئة الموضوع) لمجموعة 1,2,3 viva L'Algérie باستخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

تبين النسب المئوية المذكورة في الجدول أعلاه أن التنديد بالعهد الخامسة حظي بأكبر نسبة في تحليل مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie حيث قدرت بـ 40.47% وقد ظهر من خلال النشاط الاتصالي للمجموعة المتعلق بحرية التعبير والإعلام تؤكد بمواضيع تهم المصلحة العامة، فغالبية المواضيع تعبر عن قضايا سياسية أو اجتماعية أو حقوقية، ما عدا التدخلات التي تنظم سير وأداء النقاش والنشاط بين أفراد المجموعة وتأتي في سلم الترتيب الثاني في الموضوعات المطروحة للنقاش مسائل مستجدات الحملة الانتخابية لرئاسيات 2018 بنسبة 30.95% ويعبر ذلك عن اهتمام المجموعة بمسائل هامة في قضايا الشأن العام ويأتي في سلم الترتيب الثالث موضوعات متفرقات التي تعبر عن مشاغل تتعلق بنظم العلاقات بين المجموعات ومؤسسات الدولة كطرح مواضيع غلاء المعيشة ومحدودية الدخل ونقد أداء المؤسسات أو المطالبة بحرية التعبير ونقد أداء وسائل الإعلام.

وعليه يمكن لنا أن نستخلص مبدئياً اهتمام هذه المجموعة والشأن العام من خلال سعيها إلى مساهمة مجريات الأوضاع العامة للبلاد وهو ما يؤشر لإمكانية هيكلة رمزية لفضاء عام جزائري.

الجدول رقم 02: يمثل فئة الموضوعات المناقشة في مجموعة Algeria Dream¹.

مجموعة Algeria Dream		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	فئة موضوعات المناقشة
25%	14	التنديد بالعهد الخامسة
19.64%	11	رفع مستجدات في قطاع التربية
30.35%	17	حقوق المرأة وشؤون الأسرة
25%	14	متفرقات
100%	56	المجموع.

¹ تم تقيئة (فئة الموضوع) لمجموعة Algeria Dream باستخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن حقوق المرأة وشؤون الأسرة تحتل أكبر نسبة في تحليل المجموعة **Algeria Dream** حيث قدرت بـ 30.35% مسايرة للمناسبة الدينية شهر رمضان ودور المرأة لترسيخ القيم الدينية والاجتماعية ويأتي في سلم الترتيب الثاني في الموضوعات المطروحة للنقاش بالتنديد بالعهد الخامسة ومتفرقات بنفس النسبة حيث قدرت بـ 25% أي بمجموع 50% لكليهما بما أن مجموعة **Algeria Dream** هي مجموعة متنوعة ومفتوحة على كل أنواع المضامين والاقتراحات لكل الاهتمامات سواء خاصة أو عامة من قضايا سياسية ومن تجارب فردية وتبادل معلومات ومنتجات أدبية أو تعليقات هزلية وأخبار رياضية فإن الشأن العام يأخذ حيزا مهما من مشاغل أفراد هذه المجموعة واهتماماتهم، كما يأتي في سلم الترتيب الرابع والأخير مستجدات في قطاع التربية بنسبة 19.64% فعليه إن تعدد هذه المواضيع المناقشة تشكل في حد ذاتها مؤشر اهتمام المجموعة **Algeria Dream** بالشأن العام الجزائري ومؤشر حرية تداول المعلومات الهامة في الحياة العامة وبالتالي إمكانية تشكل ملامح لفضاء عام جزائري.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

ب- فئة الاتجاه:

الجدول رقم 03: يمثل فئة الاتجاهات للمجموعة الافتراضية *viva l'algerie* 1.1.2.3¹

المجموع	متفرقات	رفع مستجدات في قطاع التربية	رفع مستجدات حملة الترشح للانتخابات الرئاسية	التنديد بالعهد الخامسة	الموضوعات	
					فئة الاتجاه	
24	5	1	7	11	التكرار	مؤيد
100	21.73	4.34	30.43	45.83	النسبة المئوية	
14	2	3	4	5	التكرار	معارض
100	14.28	21.42	28.57	35.71	النسبة المئوية	
4	1	1	1	1	التكرار	محايد
100	25	25	25	25	النسبة المئوية	

تبين النسب المئوية المذكورة في الجدول أعلاه عن تصدر نسبة تعاطفية المستخدمين في فئة المؤيد

إزاء موضوعات النقاشات "للتنديد بالعهد الخامسة" بنسبة 45.83% ثم تأتي موضوعات "رفع مستجدات

حملة الترشح للانتخابات الرئاسية" في سلم الترتيب الثاني بنسبة 30.43% بينما تحتل موضوعات "متفرقات"

الترتيب الثالث بنسبة 21.73% ويأتي في ذيل الترتيب "رفع مستجدات في قطاع التربية" بنسبة 4.34%.

ويشير الجدول إلى النسب المئوية للموضوعات فئة معارض على تصدر "رفع مستجدات حملة الترشح

لانتخابات الرئاسية" احتلت سلم الترتيب الثاني موضوعات "التنديد بالعهد الخامسة" بنسبة 28.57% وتليها

في المرتبة الثالثة موضوعات "رفع مستجدات قطاع التربية" بنسبة مئوية قدرت بـ 21.42% ويأتي في ذيل

سلم الترتيب موضوعات "متنوعات" بنسبة 14.22%.

¹ تم تقيئة فئة الاتجاهات باستخدام وحدة الكلمة في سياق الفكرة مع استخدام وحدة الكلمة كوحدة إضافية.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

- تشير هذه النسب في فئة الاتجاه الموضوعات للمجموعة الافتراضية **1.2.3 viva l'algerie** في مناقشة قضايا تهم الشأن العام الجزائري حيث تتضمن مشاعر المتحاورين من حب وكراهية المرتبطة لتكوينهم العاطفي، وهذا ما اتضح لنا عن طريق تحديد موضع المتحاورين بين طرفي الاتجاه المؤيد أو المعارض أو الالتزام بالمحايدة.

الجدول رقم 04: يمثل فئة الاتجاهات للمجموعة الافتراضية **Algeria Dream**.¹

المجموع	متفرقات	حقوق المرأة وشؤون الأسرة	رفع مستجدات في قطاع التربية	التنديد بالعهد الخامسة	الموضوعات	
					فئة الاتجاه	
31	5	11	7	8	التكرار	مؤيد
100	16.12	35.48	22.58	25.80	النسبة المئوية	
15	5	3	3	4	التكرار	معارض
100	33.33	20	20	26.66	النسبة المئوية	
10	4	3	1	2	التكرار	محايد
100	40	30	10	20	النسبة المئوية	

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول للمجموعة الافتراضية **Algeria Dream** تصدر موضوعات

"حقوق المرأة وشؤون الأسرة" في فئة اتجاه مؤيد بنسبة 35.48% وجاءت موضوعات "التنديد بالعهد الخامسة"

في سلم الترتيب الثاني بنسبة 25.80% بينما تحتل موضوعات "رفع مستجدات التربية" سلم الترتيب الثالث

بنسبة 22.58% ويأتي في ذيل الترتيب موضوعات "متفرقات" بنسبة قدرت بـ 16.12%.

ويبين الجدول إلى النسب المئوية الموضوعات فئة معارض على تصدر موضوعات متفرقات بنسبة

33.33% وجاء في سلم الترتيب الثاني موضوعات "التنديد بالعهد الخامسة" بنسبة قدرت بـ 26.66% ثم

¹ تم تقيئة فئة الاتجاهات باستخدام وحدة الكلمة في سياق الفكرة مع استخدام وحدة الكلمة كوحدة إضافية.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

تليها في سلم الترتيب الثالث بنسبة 20% كلا من موضوعات "رفع مستجدات قطاع التربية" و"حقوق المرأة وشؤون الأسرة" لكل واحدة.

وفي فئة محايد تصدرت النسبة المئوية للموضوعات "متفرقات" سلم الترتيب الأول بـ 40% ثم جاءت موضوعات "حقوق المرأة وشؤون الأسرة" في سلم الترتيب الثاني بنسبة 30% وجاءت موضوعات "التنديد بالعهد الخامسة" في سلم الترتيب الثالث بنسبة 20%، ويأتي في ذيل الترتيب موضوعات "رفع مستجدات قطاع التربية" بنسبة 10%.

يكشف هذا التوزيع في الجدولين 3 و4 للمجموعتين الافتراضيتين عن اتجاه المتحاورين نحو موضوعات النقاش.

ومن خلال التباين الواضح الذي يتضمن مشاعر المستخدم من الحب والكراهية التي يوجهها نحو موضوع النقاش والمرتبطة بتكوينه العاطفي وهذا ما اتضح لنا عن طريق تحديد موضوع المتحاورين بين طرفي القبول التام أو الرفض التام أو الالتزام المحايد وهذا ما قد يعتبر تجسيدا لأرضية فضاء عام جزائري وهو من بين معايير تشكله.

2- مبدأ البرهنة:

أ- نقاشات ذات حجة:

الجدول رقم 05: فئة نقاشات ذات حجة مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة¹

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نقاشات ذات حجة
%13.15	5	%11.76	6	استعمال تعريفات.
%34.21	13	%19.60	10	استدعاء أمثلة.
%23.68	09	%19.60	10	توظيف الوصف.
%15.78	06	%27.45	14	مقارنة الآراء وموازنتها.
%13.15	05	%21.56	11	اقتراح أفكار بديلة.
%100	38	%100	51	المجموع.

تبين نتائج الجدول أعلاه المقارن بين المجموعتين الافتراضيتين أن "مقارنة الآراء وموازنتها" احتلت

الترتيب الأول بنسبة قدرت ب 27.45% في المجموعة الافتراضية 1,2,3 viva L'Algérie مقارنة

بالمجموعة الافتراضية Algeria Dream احتلت "استدعاء أمثلة" الترتيب الأول بنسبة 34.21% و"توظيف

الوصف" جاء في سلم الترتيب الثاني بنسبة 23.68% لهذه المجموعة وهذا يفسر اعتمادها على الوصف بدل

تقديم تصورات جديدة.

مقارنة بالمجموعة الافتراضية 1,2,3 viva L'Algérie، وجاء في سلم الترتيب الثاني "اقتراح أفكار

بديلة" بنسبة 21.56% في المجموعة الافتراضية 1,2,3 viva L'Algérie بمعنى اتخاذ مناقشات أكثر

فاعلية.

¹ في فئة النقاشات ذات حجة تم استخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة كوحدة عد.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

ويأتي في الترتيب الثالث "استدعاء أمثلة" و"توظيف الوصف" بنفس النسبة 19.60% لكل واحدة في المجموعة الافتراضية **1,2,3 viva L'Algérie** بينما يحتل الترتيب الثالث "مقارنة الآراء وموازنتها" بنسبة 15.78% في المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** ويأتي في ذيل الترتيب لنفس المجموعة الافتراضية كل من "استعمال تعريفات" و"اقتراح أفكار بديلة" بنسبة 13.15% لكل واحدة مقارنة بالمجموعة الافتراضية **1,2,3 viva L'Algérie** جاء في ذيل الترتيب استعمال التعريف بنسبة 11.76%.

من خلال هذا التوزيع المقارن بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة يتبين أن المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** يسيطر في نقاشاتها على "توظيف الوصف" و"استعمال استدعاء أمثلة" ولن تخرج عن نطاق وظائف الوصف التي تكون لنقل معلومات وهنا تتراجع فيها مبدأ الموضوعية والبرهنة، مقارنة بالمجموعة الافتراضية **1,2,3 viva L'Algérie** الذي يستعين بمقارنة الآراء وموازنتها و"باقتراح أفكار بديلة".

وهذا ما يستطيع تنظيم مسار مبدأ المسؤولية ومبدأ البرهنة، وبالتالي إمكانية تشكيل ملامح للفضاء العام الجزائري.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

ب- نقاشات تغيب فيها الحجة:

الجدول رقم 06: فئة نقاشات تغيب فيها الحجة.¹

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نقاشات تغيب فيها الحجة
%59.45	22	%57.14	20	ردود سطحية وبسيطة.
%40.54	15	%42.85	15	الخروج عن موضوع النقاش.
%100	37	%100	35	المجموع.

يتضح من خلال هذا التوزيع المقارن في بيانات هذا الجدول بين المجموعتين الافتراضيتين عينة

الدراسة أن "ردود سطحية وبسيطة" احتلت سلم الترتيب الأول بنسبة 57.14% في المجموعة الافتراضية

1,2,3 viva L'Algérie مقابل ذلك وبنفس المرتبة الأولى في المجموعة الافتراضية **Algeria Dream**

بنسبة 59.45%.

ويأتي في سلم الترتيب الثاني في المجموعة الافتراضية **1,2,3 viva L'Algérie** "الخروج عن

موضوع النقاش" بنسبة قدرت بـ 42.85%.

وجاء في ذيل الترتيب نفس الفئة في المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** "الخروج عن موضوع

النقاش" بنسبة قدرت بـ 40.54%.

يكشف هذا التوزيع المقارن بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة أن سيطرت "ردود سطحية

وبسيطة" في كلا المجموعتين أنها فعلا توفر مبدأ التفاعل بين المتحاورين لكن لا توفر فعلا تواصلًا بالمفهوم

¹ في فئة نقاشات تغيب فيها الحجة تم استخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة كوحدة عد.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

"الهابرماسي" لأن الجدل والمناقشة للقضايا التي تهتم كل المتحاورين لتستدعي البحث عن الحل لتحقيق المصلحة العامة وبالتالي عدم إمكانية تشكيل فضاء عام جزائري في هذا النوع من النقاشات.

ج- فئة تواجد الحجج:

الجدول رقم 07: فئة تواجد الحجج: يمثل مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.¹

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	فئة تواجد الحجج
50.66%	38	59.30%	51	نقاشات ذات حجة.
49.33%	37	40.69%	35	نقاشات تغيب فيها الحجة.
100%	75	100%	86	المجموع.

يتضح من خلال هذا التوزيع المقارن في بيانات هذا الجدول بين المجموعتين الافتراضيتين عينة

الدراسة أن "نقاشات ذات حجة" احتلت سلم الترتيب الأول بنسبة 59.30% في المجموعة الافتراضية 1,2,3 viva L'Algérie مقابل ذلك وبنفس المرتبة الأولى في المجموعة الافتراضية Algeria Dream بنسبة 50.66% ويأتي في سلم الترتيب الثاني في المجموعة الافتراضية 1,2,3 viva L'Algérie "الخروج عن موضوع النقاش" بنسبة قدرت بـ 40.69% وجاء في ذيل الترتيب نفس الفئة "الخروج عن موضوع النقاش" في المجموعة الافتراضية Algeria Dream بنسبة قدرت بـ 49.33%.

ويكشف هذا التوزيع المقارن بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة أن المتحاورين يوفر مبدأ النقاش العقلاني القائم على النقاش الحجاجي الذي يضيف على النشاط التواصل الطابع العقلاني وعليه اعتمادهم على منطق الحجة والبرهنة في مناقشاتهم وبالتالي هيكل مبدأ المسؤولية ومبدأ البرهنة بين المتحاورين فهو أقرب إلى تشكيل فضاء عام جزائري.

¹ في فئة تواجد الحجج يتم استخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة كوحدة للعدد.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

د- فئة طبيعة الحجج:

الجدول رقم 08: يمثل فئة طبيعة الحجج في نقاشات المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.¹

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية طبيعة الحجج في النقاشات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%44.30	35	%33.33	25	حجة ذات محتوى موضوعي.
%25.31	20	%12	09	حجة ذات محتوى ديني.
%30.37	24	%54.66	41	حجة ذات طابع انفعالي.
%100	79	%100	75	المجموع.

تبين نتائج هذا التوزيع المقارن في بيانات هذا الجدول أن "الحجة ذات المحتوى الانفعالي" تحتل سلم الترتيب الأول في المجموعة الافتراضية **1,2,3 viva L'Algérie** بنسبة قدرت بـ 54.66 وتتأرجح هذه النقاشات بين (مع أو ضد)، وجاء في الترتيب الأول في المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** طبيعة "حجة ذات محتوى موضوعي" بنسبة قدرت بـ 44.30% والتي تتنافى مع التعصب والترفع بين المتحاورين، ويأتي في الترتيب الثاني في المجموعة **1,2,3 viva L'Algérie** طبيعة "الحجة ذات المحتوى الموضوعي" بنسبة 33.33% بينما احتلت طبيعة "حجة ذات المحتوى الانفعالي" بنسبة 30.37% في المجموعة **Algeria Dream** ويأتي في ذيل الترتيب طبيعة "حجة ذات محتوى ديني" التي تعتمد على سند النصوص القرآنية والأحاديث النبوية بنسبة متباينة و قدرت بـ 12% في المجموعة الافتراضية **1,2,3 viva L'Algérie** و 25.31% في المجموعة الافتراضية **Algeria Dream**.

إن هذا التوزيع لترتيب الأولويات لهذا الشكل في المجموعتين الافتراضيتين يكشف طبيعة النقاشات حول الشأن العام الجزائري في كل مجموعة افتراضية في حين تستدعي المجموعة الافتراضية **1,2,3 viva**

¹ في فئة طبيعة الحجج تم استخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة كوحدة للعد.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

L'Algérie بالنقاشات ذات المحتوى الانفعالي الذي يتضمن القبول أو الرفض التي هي من بين معايير تشكل فضاء عام.

في المقابل تستعين المجموعة **Algeria Dream** بطبيعة حجة ذات محتوى موضوعي التي تبتعد على دائرة الذاتية وتعطي فرصة لتداول القضايا العامة وإمكانية تشكيل فضاء عام.

أما فيما يخص الحجة ذات المحتوى الديني وهي الثابت الدينية جاءت في آخر ترتيب أولويات المجموعتين الافتراضيتين فإنها غير صالحة إلا في حالة توفر الاتفاق على مرجعية دينية واحدة بين المتحاورين وهذا لم يظهر في كلا المجموعتين وعليه إقصاء لمبدأ أخلاقيات المناقشة وهذه كفيلة دون تشكل فضاء عمومي جزائري.

3- مبدأ أخلاقيات المناقشة:

أ- فئة الأحداث ذات طابع صراعي:

جدول رقم 09: يمثل فئة الأحداث ذات طابع صراعي مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.¹

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الأحداث ذات طابع صراعي
86.95%	20	65.21%	15	اختلافات وإبراز الصراعات.
13.04%	03	34.78%	08	ربط إنجازات الحياة العامة بالزعماء.
100%	23	100%	23	المجموع.

تبين نتائج الجدول أعلاه المقارن بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة أن اختلافات وإبراز

الصراعات اهتمت كل من المجموعتين الافتراضيتين **1.2.3 viva l'algerie** و **Algeria Dream** على

¹ في فئة الأحداث ذات طابع صراعي تم استخدام وحدة الجملة في سياق الفكرة كوحدة للعد.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

اختلافات وإبراز الصراعات بنسبة 65.21% للمجموعة **1.2.3 viva l'algerie** ونسبة 86.95% للمجموعة **Algeria Dream** وجاء في سلم الترتيب الثاني "ربط إنجازات الحياة العامة بالزعماء" في كل من المجموعتين **1.2.3 viva l'algerie** وبنسبة 34.78% وفي **Algeria Dream** بـ 13.04%.

وهذا التوزيع للمقارنة يشير إلى اهتمام وتركيز كل من المجموعتين باختلافات وإبراز الصراعات وهي وجه للمشهدية نتيجة انتقاء أحداث مثيرة لكن يتخللها الكثير من القصور التواصلية، كما الاهتمام بربط إنجازات الحياة العامة بالزعماء ما يفسر بنشوبه الفضاء العام حيث لم يعد له وجود فعلي وعليه في هذا النمط من المناقشات يحتل قبول الآخر والتسامح والإيمان بالتعددية وحرية الرأي وأخلاقيات المناقشة ما يحول دون تشكل فضاء عمومي جزائري.

ب- فئة الفاعلين:

الجدول رقم 10: يمثل فئة الفاعلين مقارنة بين المجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة.¹

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية فئة الفاعلين
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
23.25%	30	31.33%	47	ممثلّي السلطة السابقين
6.97%	9	25.33%	38	أجهزة الأمن
37.98%	49	23.33%	35	شهود عيان
17.05%	22	11.33%	17	وسائل الإعلام
14.72%	19	8.66%	13	رجال الدين
100%	129	100%	150	المجموع.

¹ تم تقيئة فئة الفاعلين باستخدام وحدة الشخصية في سياق الفكرة.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

يتبين من بيانات هذا الجدول عن تصدر ممثلي السلطة السابقتين سلم الترتيب الأول في المجموعة

الافتراضية **1.2.3 viva l'algerie** قدرة نسبتها 31.33% مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria**

Dream الذي شغلت فيه نسبة 23.25% في سلم الترتيب الثاني في حين جاءت صدارة الترتيب الأول شهود

عيان بنسبة 37.39% في **Algeria Dream** بينما جاء في سلم الترتيب الثاني أجهزة الأمن بنسبة

25.33% في مجموعة **1.2.3 viva l'algerie**.

بينما يشغل في سلم الترتيب الثالث في المجموعة **1.2.3 viva l'algerie** شاهد عيان بنسبة

23.33% بينما في المرتبة الثالثة في المجموعة **Algeria Dream** نجد وسائل الإعلام بنسبة 17.05%

مقارنة بمجموعة **1.2.3 viva l'algerie** بنسبة 11.33% وشغلت المرتبة الرابعة.

ويأتي في سلم الترتيب الرابع للمجموعة **Algeria Dream** رجال الدين بنسبة 14.72% والتي جاء

في مقابلها في ذيل الترتيب في المجموعة **1.2.3 viva l'algerie** بنسبة 8.66% بينما الترتيب الأخير في

المجموعة **Algeria Dream** أجهزة الأمن بنسبة 6.97%.

يشيرُ هذا التباين المتمثل في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في النقاشات لها علاقة

بالموضوع المطروح للنقاش وعليه المتحاورون لديهم القدرة على تقديم حجة يمكن فهمها من قبل الآخرين

وبالتالي التباين في السعي لتحقيق القدرة التواصلية وفق مبدأ أخلاقيات المناقشة كمعيار لتشكيل الفضاء

العمومي الجزائري.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية التوثيقية:

1- النتائج الجزئية للدراسة التوثيقية :

تعطي المجموعة الافتراضية **1.2.3 viva l'algerie** أولوية لترتيب أولوية لموضوعات لها أبعاد سياسية "التنديد بالعهد الخامسة" وصراعات السلطة بقرابة نصف الموضوعات المتناولة في المجموعة والتي تؤكد اهتمام مستخدميها بمواضيع تهم المصلحة العامة، ومع أن المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** هي مجموعة متنوعة ومفتوحة على كل أنواع المضامين لكل الاهتمامات سواء خاصة أو عامة من تبادل معلومات أو تعليقات هزلية فإن الشأن العام يأخذ حيزاً مهماً من مشاغل أفراد هذه المجموعة حيث تصدرت موضوعات "حقوق المرأة والشؤون العامة" الاجتماعية بقرابة ثلث الموضوعات المتداولة.

كما تبين من خلال الجداول السابقة بأن النقاشات ذات حجة احتلت سلم الترتيب الأول للمجموعة الافتراضية **1.2.3 viva l'algerie** قرابة ثلثي مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream** التي هيمن على نقاشاتها غياب الحجة قرابة النصف وبالتالي هذا التباين يوفر مبدأ المسؤولية والبرهنة فهو الأقرب إلى تشكيل فضاء عام جزائري.

2- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

الفرضية الأولى:

هيمنة الحجج ذات الطابع الانفعالي في المجموعة الافتراضية **1.2.3 viva l'Algérie** مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream**.

وقد ثبت أن هذه الفرضية محققة في المجموعة الافتراضية **1.2.3 viva l'Algérie** حيث جاءت في سلم الترتيب الأول واستحوذت على أكثر من النصف من المناقشات.

تحتل الاختلافات وإبراز الصرعات سلم الأولويات في المجموعة الافتراضية **viva 1.2.3**

في الأحداث ذات الطابع الصراعي مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream**.

وقد ثبت أن هذه الفرضية غير محققة حيث جاءت في سلم الترتيب الأول للمجموعة الافتراضية **1.2.3**

viva l'Algérie قرابة ثلثي طبيعة الحجج في النقاشات ذات محتوى انفعالي في حين احتلت في المجموعة

الافتراضية **Algeria Dream** ما فوق الثلثي من نفس طبيعة الحجج ذات المحتوى الانفعالي.

الفرضية الثالثة:

ضعف النقاشات ذات الحجة في المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** في تواجد الحجج مقارنة

بالمجموعة الافتراضية **viva l'Algérie 1.2.3**.

وقد ثبت أن هذه الفرضية محققة حيث جاءت في سلم الترتيب الأول للمجموعة الافتراضية **1.2.3**

viva l'Algérie ما يفوق النصف في النقاشات ذات حجة مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream**

حيث تحتل في سلم الترتيب الأول قرابة النصف في النقاشات ذات الحجة.

3- النتائج العامة للدراسة التوثيقية:

✓ تعطي المجموعة الافتراضية **viva l'Algérie 1.2.3** أولوية لموضوعات " التنديد بالعهد

الخامسة" وقد ظهر من خلال النشاط الاتصالي للمجموعة المتعلق بحرية التعبير والإعلام.

في حين يشير سلم ترتيب أولويات المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** إلى اهتمامها

بموضوعات حقوق المرأة وبشؤون الأسرة.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

ويؤكد تعدد هذه الموضوعات التي تهم المصلحة العامة والتي تعبر عن قضايا سياسية أو اجتماعية أو حقوقية سعيا إلى مساءلة مجريات الأوضاع العامة للبلاد، وهو ما يؤشر لإمكانية تشكيل ملامح للفضاء العام الجزائري.

✓ سلم ترتيب اتجاه المتحاورين نحو الموضوعات للمجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة بكشف التباين الذي يتضمن مشاعر المستخدم من الحب والكراهية التي يوجهها نحو موضوع النقاش والمرتبط بتكوينه العاطفي وهذا ما اتضح عن طريق تحديد موضع المتحاورين بين طرفي القبول التام أو الرفض التام أو الالتزام المحايد وهذا يعتبر تجسيدا أرضية فضاء عام جزائري.

✓ يسيطر في مجموعة **1.2.3 viva l'Algérie** النقاشات المبنية على الحجج التي تستعين "بمقاربة الآراء وموازنتها" وكذا "اقتراح أفكار بديلة" وهي في شكل حلول مقترحة وهذا الشكل من النقاشات يستطيع تنظيم مسار مبدأ المسؤولية ومبدأ البرهنة وهيكله تداول النقاشات بين المتخاطبين ومقارنة بمجموعة **Algeria Dream** الذي يسيطر في نقاشاتها على "توظيف الوصف" و"استدعاء أمثلة" وهذا الشكل من النقاشات لن يخرج عن نطاق وظائف الوصف التي تكون إما نقل لمعلومات حول موضوع أو لتشخيص حالة من جميع جوانبها وهتتين الوظيفيتين تختزلان آليات التفكير والبرهنة بين المتحاورين.

وهذا ما تتراجع فيهما مبدأ الموضوعية والبرهنة كما سيطرت "ردود سطحية وبسيطة" في كلا المجموعتين الافتراضيتين فهي فعلا توفر مبدأ التفاعل بين المتحاورين.

وهذا ما تتراجع فيهما مبدأ الموضوعية والبرهنة كما سيطرت "ردود سطحية وبسيطة" في كلا المجموعتين الافتراضيتين فهي فعلا توفر مبدأ التفاعل بين المتحاورين لكن لا توفر فعلا تواصلية بالمفهوم الهابرماسي.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة التوثيقية

لأن الجدل والمناقشة للقضايا التي تهم كل المتحاورين تستدعي البحث عن الحل لتحقيق المصلحة العامة وبالتالي عدم إمكانية تشكيل فضاء عام جزائري في هذا النوع من النقاشات.

✓ تستدعي المجموعة **1.2.3 viva l'Algérie** بالنقاشات ذات المحتوى الانفعالي ويتضمن

القبول أو الرفض التي من بين معايير تشكل فضاء عام، في المقابل تستعين المجموعة الافتراضية **Algeria Dream** بطبيعة حجة ذات محتوى موضوعي التي تبتعد على دائرة الذاتية وتعطي فرصة لتداول القضايا العامة وإمكانية تشكيل رأي عام، أما فيما يخص "الحجة ذات المحتوى الديني" وهي الثوابت الدينية ولو بنسب ضعيفة فكل من المجموعتين جاءت في آخر ترتيب أولوياتها وعليه إقصاء لمبدأ أخلاقيات المناقشة وهذه لعناية دون تشكل فضاء عمومي جزائري.

✓ يشير التوزيع المقارن للأحداث ذات الطابع الصراعى بين المجموعتين عينة الدراسة إلى اهتمام

وتركيز كل من المجموعتين باختلافات وإبراز الصراعات "وهي وجه للمشهدية نتيجة انتقاء أحداث مثيرة لكن يتخللها الكثير من القصور التواصلي كما الاهتمام يربط "إنجازات الحياة العامة بالزعماء" ما يفسر بتشويه الفضاء العام حيث لم يعد له وجود فعلي وعليه في هذا النمط من النقاشات يختل قبول الآخر والتسامح والإيمان بالتعددية وحرية الرأي وأخلاقيات المناقشة ما يحول دون تشكل فضاء عمومي جزائري.

✓ يشير التباين المتمثل في نتائج تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في النقاشات

للمجموعتين الافتراضيتين عينة الدراسة حيث تصدر ممثلي "السلطة السابقين" بنسبة 31.33% في المجموعة الافتراضية **1.2.3 viva l'Algérie** مقارنة بالمجموعة الافتراضية **Algeria Dream** الذي شغلت فيه نسبة 23.25% في حين جاءت صدارة الترتيب الأول "شهود عيان" بنسبة 37.39% في المجموعة **Algeria Dream** وعليه المتحاورون لديهم القدرة على تقديم حجة يمكن فهمها من قبل الآخرين وبالتالي التباين في السعي لتحقيق القدرة التواصلية وفق مبدأ أخلاقيات المناقشة كمعيار لتشكيل فضاء عام جزائري.

خاتمة

خاتمة

اخترنا في بحثنا مقارنة آليات التواصل الفعل الديمقراطي والمشاركة في الحياة العامة لدى عينة من المجتمع الجزائري متمثلة في عدد من المجموعات الافتراضية وتتمثل هذه الآليات في المعايير والقيم المنتجة لاتصال عقلاني يهدف إلى تحقيق اعتراف متبادل بين مختلف الفاعلين لبلورة فضاء عام، ولدراسة ومعالجة موضوع البحث تم اعتماد مقارنة هابرماس للفضاء العمومي وللمعايير الاتصال والنقاش التي تتحكم في أدائه. وقد تعمدنا اختيار الاتصال الافتراضي مجالاً للبحث نظراً إلى أنه يشكل منظومة اتصالية حديثة باعتباره نموذجاً اتصالياً يحكمه منطق التفاعل وإمكانية نفاذ المستخدم للإشهار برأيه للعموم.

وقد حاولنا في هذا البحث تبيان ملامح ومؤشرات فضاء عمومي جزائري وتقصي أماكن العلات التي يمكن أن تحد وتعرقل تشكله وقد أدرجنا لذلك فرضيات اخترنا مدى تحققها وفقاً لمبادئ الفضاء العمومي ومعايير أخلاقيات النقاش.

وعلى ضوء هذه الفرضيات قمنا باختبار مدى حضور شروط العقلانية في خطابات المتحاورين وهي: الاهتمام بالشأن العام واعتماد مسار برهنة تكون فيه الحجة موضوعية والقيم التي تحقق الوفاق من أجل بلورة رأي عام وتتمثل في الاعتراف بحق الاختلاف وحرية النفاذ للتعبير في الفضاء الافتراضي باعتباره فضاء اتصالياً عاماً.

وقد توصلنا من خلال مسار بحثنا إلى مجموعة من الاستنتاجات سنحاول تصنيفها حسب أهداف الموضوع.

الصنف الأول في المؤشرات التي تسهم في تشكل فضاء عمومي نوجزها فيما يلي:

- مبدأ الاهتمام بالشأن العام.

- مبدأ البرهنة.

- مبدأ أخلاقيات المناقشة.

خاتمة

- مبدأ الحرية.

والصنف الثاني المتمثل في المعوقات التي تحول دون تشكل فضاء عممي جزائري.

- بغياب مبدأ الحرية تنعدم إمكانية إرساء الفعل والمشاركة في الحياة العامة كممارسة واعية تحوّل الأفراد إلى مواطنين ذوي وعي وإدراك بأدوارهم كفاعلين اجتماعيين وسياسيين.

- إن قيمة المساواة كإحدى مقومات الفضاء العمومي للنفاذ إلى النقاشات العامة والمشاركة في إبداء الرأي يصعب تحقيقها عبر الاتصال الافتراضي.

- لا تستند خطاب المتحاورين إلى مبدأ العقلانية وهو مبدأ أساسي يقوم عليه الفضاء العمومي إذ أن النقاشات لا تعتمد في غالبيتها مسارا من البرهنة لتدعيم مواقف هؤلاء.

قائمة

المصادر والمراجع

* المعاجم والقواميس:

- 1- ابن المنظور، لسان العرب، المجلد السابع، الموسوعة العربية العالمية، بيروت، د س ن.
- 2- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 2010.

* قائمة الكتب:

- 1- حسن مصدق: يورغرز هابرماس ومدرسة فرانكفورت - النظرية النقدية التواصلية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2005.
- 2- عاطف عدلي العبد: بحوث الاعلام والرأي العام، تصميمها وتنفيذها، دار الفكر العربي، ط 4، القاهرة، 2007.
- 3- علياء سامي عبد الفتاح: الأنترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2014، ط3.
- 4- عليان رحي: مصطفى غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 5- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 6- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979.
- 7- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002.

8- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر. 2006.

*** رسائل الماجستير والدكتوراه:**

9- رباب بي عياش: رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2015.

10- شوقي العلوي: الاتصال السياسي بواسطة الأنترنت أي نموذج للعلاقة بين "البات والمنتقي" الواب الحزبي التونسي، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منوبة.

11- صافية قاسيمي: أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي، جامعة الجزائر 3، 2016.

12- الطيب البار، البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات العربية وتشكيل الفضاء العمومي الجزائري، مذكرة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة، 2017.

13- مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة لخضر باتنة، الجزائر، 2012.

14- مفيدة العباسي: المجال العمومي والاتصال الافتراضي مقارنة هابة ماسية لدراسة المجموعات الافتراضية التونسية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة منوبة، 2010/2009.

* جرائد، مجلات، منشورات ودراسات:

- 15- البار الطيب: المجموعات الافتراضية وبنية الفضاء العمومي في الجزائر، قراءة تحليلية "هابرماسية" - مجموعة "أكبر مجموعة لمحبي الجزائر" - أنموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 46، الجزء الرابع، مارس 2017.
- 16- بايوسف مسعودة: الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد - دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص.
- 17- جلال على الأعرجي ورباب راسم كاظم: المجتمعات الافتراضية واقع جديد، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 8، 2012.
- 18- جمال بن زروق وسهيلة بضياف: الإعلام الجديد وقضايا الفضاء العمومي الافتراضي العربي بعث للقيم أم هدم لها - ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي وتغير البيئة الإعلامية في العالم العربي-، تونس، 2014.
- 19- رشيد العلوي: الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب، 2012.
- 20- الصادق الحمامي: المجال الإعلامي العربي، إرهاصات نموذج تواصل جديد، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (335)، بيروت، 2007.
- 21- الصادق الحمامي: الميديا الجديدة والمجال العمومي، الإحياء والانبعاث، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، تونس، 2011.
- 22- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي - مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

23- محمد قيراط: نظرية التأطير Framing theory والتعاطي مع التطرف والإرهاب، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (77)، تونس.

24- نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية مستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، عدد 265، 2001.

25- نصر الدين لعياضي: فضاء عمومي أم مخيال اجتماعي؟ -مقاربة لتمثّل التلفزيون في المنطقة العربية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 2014.

26- Mathewj Smith, Community Building Strategies in online fanzines, Journal of Popular culture vol 33, Issue 2, 99.

* مواقع شبكات الإلكترونية

27- معن البرازي: البحث عن نموذج تواصل الربيع العربي، 2014/2/4:
<https://www.academia.edu/>

28- وليد رشاد زكي: المجتمع الافتراضي، نحو مقاربة للمفهوم، أبريل، 2009،
<https://digital.ahram.org>

الملاحق

1- استمارة تحليل المحتوى:

- فئة الموضوعات:

الجدول رقم 01:

مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	فئة موضوعات المناقشة
		التنديد بالعهد الخامسة
		رفع مستجدات حملة الترشح للانتخابات الرئاسية
		رفع مستجدات في قطاع التربية
		متفرقات
		المجموع.

الجدول رقم 02:

مجموعة Algeria Dream		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	فئة موضوعات المناقشة
		التنديد بالعهد الخامسة
		رفع مستجدات في قطاع التربية
		حقوق المرأة وشؤون الأسرة
		متفرقات
		المجموع.

فئة الاتجاه:

الجدول رقم 03: للمجموعة الافتراضية. 1,2,3 viva L'Algérie.

المجموع	متفرقات	رفع مستجدات في قطاع التربية	رفع مستجدات حملة الترشح للانتخابات الرئاسية	التنديد بالعهد الخامسة	الموضوعات	
					فئة الاتجاه	
					التكرار	مؤيد
					النسبة المئوية	
					التكرار	معارض
					النسبة المئوية	
					التكرار	محايد
					النسبة المئوية	

الجدول رقم 04: للمجموعة الافتراضية. Algeria dream.

المجموع	متفرقات	حقوق المرأة وشؤون الأسرة	رفع مستجدات في قطاع التربية	التنديد بالعهد الخامسة	الموضوعات	
					فئة الاتجاه	
					التكرار	مؤيد
					النسبة المئوية	
					التكرار	معارض
					النسبة المئوية	
					التكرار	محايد
					النسبة المئوية	

نقاشات ذات حجة:

الجدول رقم 05:

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نقاشات ذات حجة
				استعمال تعريفات.
				استدعاء أمثلة.
				توظيف الوصف.
				مقارنة الآراء وموازنتها.
				اقتراح أفكار بديلة.
				المجموع.

نقاشات تغيب فيها الحجة:

الجدول رقم 06:

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نقاشات تغيب فيها الحجة
				ردود سطحية وبسيطة.
				الخروج عن موضوع النقاش.
				المجموع.

فئة تواجد الحجج:

الجدول رقم 07:

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
				فئة تواجد الحجج
				نقاشات ذات حجة.
				نقاشات تغيب فيها الحجة.
				المجموع.

فئة طبيعة الحجج:

الجدول رقم 08:

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الحجج في النقاشات
				حجة ذات محتوى موضوعي.
				حجة ذات محتوى ديني.
				حجة ذات طابع انفعالي.
				المجموع.

فئة الأحداث ذات طابع صراعي:

الجدول رقم 09:

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الأحداث ذات طابع صراعي
				اختلافات وإبراز الصراعات.
				ربط إنجازات الحياة العامة بالزعماء.
				المجموع.

فئة الفاعلين:

الجدول رقم 10:

مجموعة Algeria dream.		مجموعة 1,2,3 viva L'Algérie.		المجموعات الافتراضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
				فئة الفاعلين
				ممثلّي السلطة السابقين
				أجهزة الأمن
				شهود عيان
				وسائل الإعلام
				رجال الدين
				المجموع.


2- صور توضيحية للفضاءات الافتراضية (عينة من تعليقات المستخدمين)



 **Algeria Dream**
Pour le plaisir

 **J'aime déjà**

[Envoyer un message](#)

 Safa, Mimi, Wafa et 1 813 121 autres personnes aiment

[Avis](#) [Vidéos](#) [Photos](#) [À propos](#) [Communauté](#)



1,8 M Total des mentions J'aime | **1,8 M** Total des abonnés

Invitez des amis à aimer cette Page >

Amis qui aiment Algeria Dream · 58

 **1.2.3 viva l'algerie**
Site web d'actualités

[Nous contacter](#) [Message](#)

 **J'aime déjà**  **Déjà abonné(e)**  **Partager**  **Plus**

[Accueil](#) [À propos](#) [Photos](#) [Évènements](#)

À propos

 <http://123-vivadz.com/>

 [Envoyer un message](#)



1.2.3 viva l'algerie



Publié par . .

1 h · 🌐

حملة إعتقالات واسعة انطلقت صباح اليوم في حق المدونين و أصحاب الصفحات بدون أي غطاء أو مبرر قانوني أستفزوا الشعب و منبعد أحشوهالنا بالوطنية للأسف ما تحبوش المنافسة الشريفة لكن نسيتم أن هذا الشعب يعشق التحدي و يموت على الزكارة

#تفاعلوا معنا لنستمر



1 739

295 commentaires

43 partages



J'aime



Commenter



Partager



1.2.3 viva l'algerie



Publié pa. . .

11 h · 🌐

في البكالوريا تقطع الانترنت
في المظاهرات تقطع الانترنت

هادي وزيرة قطع الاتصالات و ليست وزيرة الاتصالات





123vivadz



da7ka_dz
Algiers, Algeria



مباشرة من ولاية عنابة مظاهرات سلمية
ضد العهدة الخامسة
سنكون نحن الاعلام البديل علق بـ تم لتفادي
السينيال



صفحة f
3viva
L-ALGERIE

WWW.FACEBOOK.COM/123VIVALALGERIE

العمل المبداني

الشخصان الوحيدان اللذان يقومان بحملات مقنعة لجمع توقيعات الترشح
هل تعتقد أنها سينجحان في جمع 60 ألف توقيع ويتمكنان من الترشح لرئاسيات 2019 ؟



123vivadz



و كما قال الوزير كل طالب يكلف الدولة 70 مليون... ليست 70 مليون سنتيم .. و لكن 70 مليون معاناة ... من الكوس الى المطعم الى الاقامة الجامعية الكارثية التي لا تتوفر على ادنى شروط الحياة و في الاخير❤️

طالب فلسطيني سنة اولى طب يموت بصعقة كهربائية في الحي الجامعي بعنابة... بعدها بأيام طالب اجنبي يقتل امام الحي الجامعي و اليوم طالب طب يذبح في غرفته في العاصمة . كل هذا في ظرف قياسي وفي انعدام الأمن و اللامبالاة حسبنا الله و نعم الوكيل



1.2.3 viva l'algerie



hier à 9:18 PM · 🌐

#حمالة_الحطب





123vivadz



El-Hiwar Eljazairia الحوار الجزائرية



3 min • 🌐

عيسى : استدعاء كل إمام يجرح في شخص الوزيرة بن
غبريت



ELHIWARDZ.COM

عيسى : استدعاء كل إمام يجرح في شخص الوزيرة بن
غبريت - الحوار الجزائرية



1.2.3 viva l'algerie



2 mins • 🌐

جاتني فكرة ان فوزي رباعين هو املنا الوحيد لي بقا بعد ان خدعنا حميدة
لكن تخاف نفوطيو عليه كامل و يربح فالانتخابات و في الاخير يتنازل عن
الحكم لبوتفليقة على طريقة حميدة
#التخميس لا دين له



6 Comments

17 🤔 👍 🌐



J'aime Commenter Partager

Vous et 256 autres personnes

Les plus pertinents



Sail Abou Houda

اكيب تع مقروط يخسرو قاع

2 sem J'aime Répondre



Adel Ziyad

اين بن لخماسة احسن من قديورا

3 sem J'aime Répondre



Abdesslem Messaoud Sadallah Quoi?



Ali Khiter

بودبوز.فرحات.بن خماسه ولا حليش.قديوره.ما يروحوش بعيد .

2 sem J'aime Répondre

Votre commentaire...



Algeria Dream

30 mai à 14:26

قائمة 23 لاعب للمنتخب الوطني تمهيدا لكان مصر 2019 والمفاجأة كانت باستدعاء سليمانى و إبعاد كل من بن طالب وتايدر وهداف البطولة نعيجي و بوداوي يعتبر المحلي الوحيد في القائمة



J'aime Commenter Partager

Vous et 256 autres personnes

Les plus pertinents



Sail Abou Houda

Votre commentaire...



 **Karim Draoui** Elena Nadine Nouchka il...



Rachid Adjabi

Et dire qu'on veut changer le system avec des hordes sauvages ,à l'image de ces soi-disant élèves,affreux,sales et méchants et des parents irresponsables. Pauvre pays.

3 sem J'aime Répondre   6



Fawzi Radhwane

يجب إعادة النظر في منظومة التعليم التي صغرت من قيمة المعلم او الاستاذ في نظر التلميذ...بالاضافة لتحمل الاولياء مسؤولياتهم

3 sem J'aime Répondre  19



Afficher 6 autres réponses

 **Zahra Jasmin Rosa** Fawzi Radhwane e...



Aliouat Aliouat



صحيح كانت صورة مأساوية بكل المعايير...واكيد يوجد من بين التلاميذ آباء لهم يخرجون كل جمعة ليهتفوا يتنحوا قاع ، اليس من الأمل أن نرى مائة قاع كاشع ٢٤

Votre commentaire...  



 J'aime  Commenter  Partager

   Vous et 3 551 autres personnes

Votre commentaire...  

Allah ibarek 3la kouli hal. Athnihrez rebbi incha allah

2 sem J'aime Répondre 1



Zahra Kheloui

كييلعطوني بماما نحبك ويعنقوني نسي كل التعب، ربي يقدرنا ويحفظهم انشا الله

2 sem J'aime Répondre 5



Sama Sima Zina Voiyolita

وبعد كل هذا التعب الرجل يعيد الزواج ويمل من زوجته تستهلو الحريق

2 sem J'aime Répondre 7

Afficher 2 autres réponses

Minochat Rajalha ... يستهلو الذبيحة والله ميعق...



اولادي فرحتي

سورتو في رمضان اولادي زاد اعليهم الحال راني والله راني قريب نعيط لصبيطار لمهابل تاع الصبح 🤔🤔🤔

2 sem J'aime Répondre 4



Lamia Merhouti

Votre commentaire...



Algeria Dream

31 mai à 18:08 • ⚙️

الام ، ربي يجازيها كل خير



J'aime



Commenter



Partager



Vous et 5 665 autres personnes

Votre commentaire...



- صورة ليورغن هابرماس صاحب نظرية: الفعل التواصلي والفضاء العام



يورغن هابرماس فيلسوف وعالم اجتماع ألماني معاصر، يعد من أهم منظري مدرسة فرانكفورت النقدية وهو صاحب نظرية الفعل التواصلي.

المُلخَص

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى مقارنة المجموعات الافتراضية ومحاولة معرفة مدى اسهام نقاشات المجموعات الافتراضية في تشكل فضاء عمومي داخل الفضاء السيبراني. اتكأت الدراسة على منظور الفعل التواصلي يورغن هابرماس ومنهجيا تبنت المنهج الوصفي والمنهج المقارن واستوظاف أداة تحليل المحتوى بغية جمع البيانات وتحليلها كميًا وكيفيًا، ويتدخل قصدي ووفق لمعايير محددة سلفًا قمنا بانتقاء المجموعتين الافتراضيتين **1.2.3 Viva L'Algérie** و **Algeria Dream** كميدان للدراسة التوثيقية وتأسيسا على الدراسة الإجرائية والميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: أمنت هذه المجموعات الافتراضية محل الدراسة آليات عملية وفعالة مكنت المستخدمين من التفاعل مع واقعهم بكيفية نقدية عن طريق النشر والتعليق وتداول المضامين، كما توصلت الدراسة إلى أن النقاشات والتفاعلات الخطابية التي تجري داخل فضاء المجموعات الافتراضية تستجيب لحد مقبول من متطلبات النقاش العقلاني والسيرورة الحجاجية.

Résumé :

La présente étude visait à approcher les groupes virtuels et à tenter de déterminer dans quelle mesure les discussions des groupes virtuels contribuent à la formation d'un espace public dans le cyberspace.

L'étude s'est concentrée sur la perspective du verbe de communication Jürgen Habermas et a adopté méthodiquement l'approche descriptive et comparative ainsi que l'utilisation de l'outil d'analyse de contenu afin de collecter et d'analyser les données de manière quantitative et quantitative et avec mon intention et selon des critères prédéterminés **1.2.3 Viva L'Algérie** et **Algeria Dream** en tant que domaine d'étude documentaire basé sur l'étude procédurale et sur le terrain, nous avons atteint un certain nombre de résultats, dont les plus importants sont:

Ces groupes virtuels à l'étude fournissaient des mécanismes pratiques et efficaces permettant aux utilisateurs d'interagir avec leur réalité de manière cruciale pour l'application de la publication, des commentaires et de la gestion de contenu. L'étude a également révélé que les discussions et les interactions discursives au sein de l'espace de groupe virtuel répondaient à un niveau acceptable de discussion rationnelle et au processus de pèlerinage.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى مقارنة المجموعات الافتراضية ومحاولة معرفة مدى اسهام نقاشات المجموعات الافتراضية في تشكل فضاء عمومي داخل الفضاء السيبراني. اتكأت الدراسة على منظور الفعل التواصلي يورغن هابرماس ومنهجيا تبنت المنهج الوصفي والمنهج المقارن واستوظاف أداة تحليل المضمون بغية جمع البيانات وتحليلها كميًا وكيفيًا، ويتدخل قصدي ووفق لمعايير محددة سلفًا قمنا بانتقاء المجموعتين الافتراضيتين **1.2.3 Viva L'Algérie** و **Algeria Dream** كميدان للدراسة التوثيقية وتأسيسا على الدراسة الإجرائية والميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: أمنت هذه المجموعات الافتراضية محل الدراسة آليات عملية وفعالة مكنت المستخدمين من التفاعل مع واقعهم بكيفية نقدية عن طريق النشر والتعليق وتداول المضامين، كما توصلت الدراسة إلى أن النقاشات والتفاعلات الخطابية التي تجري داخل فضاء المجموعات الافتراضية تستجيب لحد مقبول من متطلبات النقاش العقلاني والسيروورة الحجاجية.

Résumé :

La présente étude visait à approcher les groupes virtuels et à tenter de déterminer dans quelle mesure les discussions des groupes virtuels contribuent à la formation d'un espace public dans le cyberspace.

L'étude s'est concentrée sur la perspective du verbe de communication Jürgen Habermas et a adopté méthodiquement l'approche descriptive et comparative ainsi que l'utilisation de l'outil d'analyse de contenu afin de collecter et d'analyser les données de manière quantitative et quantitative et avec mon intention et selon des critères prédéterminés **1.2.3 Viva L'Algérie** et **Algeria Dream** en tant que domaine d'étude documentaire basé sur l'étude procédurale et sur le terrain, nous avons atteint un certain nombre de résultats, dont les plus importants sont:

Ces groupes virtuels à l'étude fournissaient des mécanismes pratiques et efficaces permettant aux utilisateurs d'interagir avec leur réalité de manière cruciale pour l'application de la publication, des commentaires et de la gestion de contenu. L'étude a également révélé que les discussions et les interactions discursives au sein de l'espace de groupe virtuel répondaient à un niveau acceptable de discussion rationnelle et au processus de pèlerinage.